



من كتاباته - يرحمه الله -
السميط يحكى قصص تسروره
سور المطار ليحق بالطائرة

الزامل يكتب : أقبل رمضان فاغتنموه



السواحلية ..
اللغة والمكان والثقافة



السونغاي من الإمبراطورية
إلى تمجيد بطولات الأجداد



البوريديوراس مغريات تتواء
ظهورهن بثقل الحقائب والحياة



حضر أضخم مشاريع
الآبار في موريتانيا



العدد ١٧٧ - السنة الخامسة عشرة • رمضان ١٤٣٥ هـ • يونيو ٢٠١٤ م



رمضان

وفرحة الوجوه السمراء في نيجيريا وبنين

الفاتيكان يعزل ٨٤٨ قسيساً شاداً جنسياً



إفطار صائم



زكاة الفطر



كسوة يتيم



عيديمة يتيم



وقف إفطار صائم

directaid.org
للتبضع الإلكتروني

Available on the
App Store GET IT ON
Google play

1866 888

2455 0697 مركز الجهراء
2252 8355 مركز الروضة
2392 3066 مركز الفحيحيل
2476 4888 مركز خيطان

قال صلى الله عليه وسلم:
فَنَفَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مُثْلٌ أَجْرَهُ غَيْرُ أَنَّهُ
لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ

لا تستقبل الزكاة العينية
الزكوة من مال البريد

الوقفة

وقتي

وأنتِ؟



لأن الوقف يحقق لي استقرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقت لأنال به رضى ربى باستثمار أصل الوقف والتصدق بريمه، هو مساهمة حقيقة في دعم كل ما فيه خير لأفراد من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموالي، عقاراتي وحتى وقتي.



فورد 2014... جيّل تميّزه التكنولوجيا



إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لیتر V8 بقوة 310 أحصنة
- نظام Advance Trac® للتحكم بالمسار
- ميزة المفتاح المبرمج MyKey®

إمتلك أي من سيارات فورد 2014 بأسعار تناسب الجميع وإنعم بالأمان وراحة البال.
فورد الأذكي على الإطلاق.

٠ سنوات أو ... ,..., ١ كل
ضمان المصنّع



إلى أبعد مدى

ford.com.kw



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

الشويخ/ الأحمدى 1828 828

حمد محمد الوزان وشركاه



الصورة: دارسيز السيارات



لقطة لأطفال الكويت
قد يختلفون
بعيد الفطر..



صورة التقطرت في
أوائل القرن الماضي
لأطفال أمريكيين
يعملون في المناجم..



مسلمون في مدينة الكاب
كوسٌت في غانا
عام ١٩١٠

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبد الرحمن حمود السميط

وللاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤١٢

فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٠، أبوظبي».

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٤٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ -

فاكس ٥٩٣٢٠»

الكوثر مكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا ١٣٠١٥ - الكويت

هاتف: ٩٧٢٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢١

فاكس: ٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٦٠٣ الدمام ٣١٤٤٣

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابق  التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا

رمز بريدي ١٣٠١٥

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

١٨٦٦٨٨٨ / ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الخلاف



رمضان في نيجيريا وبنين

٢٤

محتويات العدد

٦	• تزايد التمييز العنصري نحو مسلمي الهند
٧	• مرض السكري يحتاج إفريقيا
٨	• السواحلية
١٤	• أخبارنا
١٥	• وليد الإبراهيم يكتب : رحلة إلى قرى الأقراام في إفريقيا الوسطى
١٦	• السونغاي
١٨	• قالوا
٢٨	• حقيقة مسافر
٣٢	• الأمم المتحدة تطالب الفاتيكان بوقف تحريش الكهنة بالأطفال
٣٦	• البورتوريكانيون
٤٢	• أبوبيك بن عمر المتنوبي حامل راية الإسلام في غرب إفريقيا
٤٤	• قصة نجاح شاب صومالي تحدى الحرب
٤٥	• النطف والدماء .. استراتيجية أمريكية في إفريقيا .. كتاب
٤٦	• عبارات لا يقولها الناجحون في حياتهم .. تواصل ..
٤٧	• اتهام أمريكي لاثيوبيريا بمضاربة المسلمين فيها ..
٤٨	• تسمم ٩ من بين كل ١٠ أشخاص بسبب تلوث الهواء في العالم ..
٤٩	• على ضفاف الكوثر ..
٥٠	• رسائل القراء ..
٥٢	• الأخيرة ..
٥٤	• الأشترات

الدرونجو



٢٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ رياض، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ رياض، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزا

الاشترات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتية أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية
 دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً
 حساب المجلة في دولة الكويت، بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠٠٥٠٢٩١٣، فرع رقم: ٢٢١٨٧/٣
 حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٢٦٦٢٩٢٠، فرع رقم: ٣٠٠

الافتتاحية

مدرسة الشهر الكريم

لقد منَ الله على هذه الأمة بشهر يحتوى على جرعة مكثفة في كيفية تعامل الإنسان مع الحياة ، وكيفية بناء ذاته ونفسه على أفضل سبل التربية النفسية الربانية، ليكون في النهاية مؤمنا صالحا قادرًا على إدارة ذاته، ومن ثم يتتحول إلى لبنة في أمة تكون قادرة على إدارة ذاتها، مؤثرة في موقعها ومحيطها الإقليمي ثم الدولي.

ففي هذا الشهر الذي هو شهر رمضان المعظم بكل تأكيد، تدريب لا مثيل له على الصبر والصمد أمام شهوات النفس من خلال الامتناع عن شهوتي البطن والفرج، وفي هذا أعظم أسلوب للتربية ليكون هذا الإنسان قادرًا على مواجهة الشدائد إذا ما حلّت به في يوم من الأيام. وفي هذا الشهر تدريب على البذل والعطاء والجود والكرم، ليتربّب الإنسان على لا يعيش لنفسه فقط، وفي ذلك تنشيط لما يسمى حالياً بمنظمات المجتمع المدني التي تنتشر في بلاد العالم، والتي تقوم بدور كبير في مساعدة المحتاجين والمنكوبين وغيرهم من من تقطعت بهم سبل العيش السهلة والميسرة، وبذلك يكون الإسلام قد سبق الأمم بأزمان في تربية أبنائه على التكافل الاجتماعي وتأسيس المنظمات والمؤسسات التي تجمع التبرعات هنا وهناك في شتى أنحاء العالم.

هذا الشهر المبارك يتيح للإنسان أن يقف مع نفسه، ليحاسبها على ما اقترفته طوال عام مضى من ذنوب وسعيّات في حقها وحق الآخرين، ليكف عنها، فهو شهر التوبة والمغفرة، أي الشهر الذي يرجع فيه الإنسان عما اقترف، ليس هذا فحسب، بل سيجد مكافأة من الله عز وجل مقابل ذلك، ليتجسد بذلك مبدأ الثواب والعقاب الذي تقول به كل مدارس علم النفس الحديثة، إنها عظمة هذا الدين وموطن عبقريته.

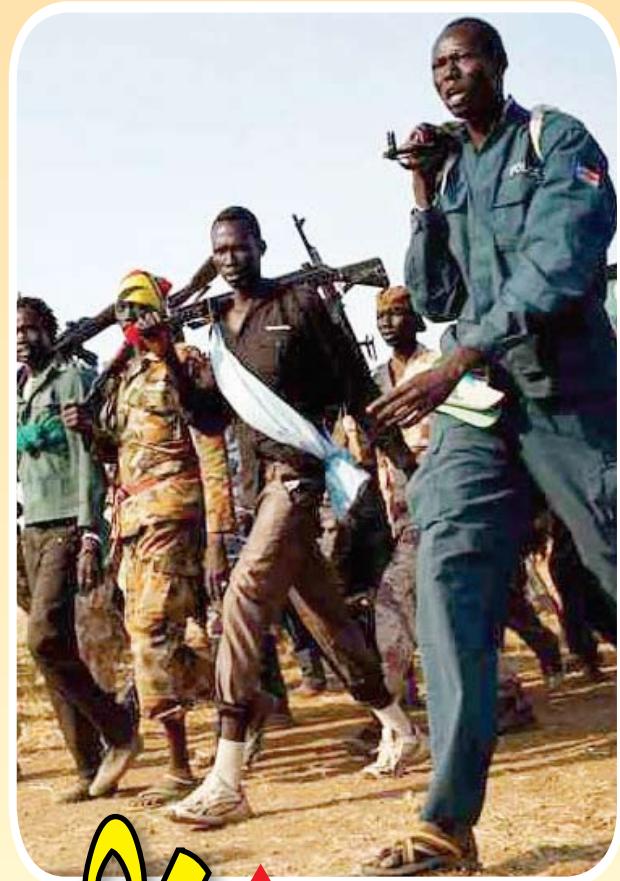
يتناول المسلم في شهر رمضان كبسولة مكثفة من الدروس وال عبر والعظات التي ترثى بها المدرسة الربانية لتسلك به أعظم سبل النجاح وتنتشله من بحر الدنيا الهائج، إلى بحر السلام والأمان، إذا. فليكن هذا الشهر فرصة لنا لنتعلم جهاد النفس وهو الجهاد الأكبر، الذي يهون معه أي جهاد آخر، الذي ما أحوجنا إليه اليوم في ظل ما نشاهده من مخاطر تهدّد بلاد الإسلام على كل الصعد الداخلية والخارجية.

.....

تتقدّم «الكوثر» بوافر التبرّكات بحلول شهر رمضان الكريم إلى الأمتين العربية والإسلامية وإلى الشعب الكويتي الكريم ، وإلى كل المحسنين في كل بلدان الخليج العربي.



أنشى قرد الماكاك
تضرب المثل في عطف الأمومة



صور من إفريقيا



دراسة أمريكية: الصيام يقلل خطر السرطان ويحد من أعراض الشيخوخة

حسبما أظهرت الدراسات التي أجريت على الإنسان والفتران معاً، وتابعت هذه الدراسة التي نشرت بالمجلة الطبية «Cell Stem Cell» أن الصيام يحفز الجهاز المناعي لجسم الإنسان على استبدال خلايا جديدة بالخلايا التالفة والمصابة بالشيخوخة، لافتاً أن الجسم عندما يدخل في مرحلة الجوع الشديد بسبب الصيام يلجأ إلى توفير الطاقة عن طريق العديد من الوسائل، ومنها التخلص من الخلايا المناعية التي لا يحتاجها، وخاصة الخلايا التالفة والمعيبة.

كشفت دراسة جديدة أشرف عليها باحثون من جامعة ساوثرن كاليفورنيا الأمريكية، ونشرت بصحيفة «ديلي ميل» البريطانية في السادس من يونيو الماضي أن الصيام لساعات طويلة لمدة يومين أو أكثر يساهم في تعزيز وتنمية جهاز المناعة، وتنشيط الخلايا الجذعية بالجسم لتكوين خلايا مناعية جديدة، كما يحد من مستويات بعض الأنزيمات والهرمونات الضارة، الأمر الذي ينجم عنه الحد من فرص تطور الأورام وتقليل خطر السرطان والحد من أعراض الشيخوخة، وذلك

تحوّفات من رئيس الوزراء الجديد

نيويورك تايمز: تزايد التمييز العنصري نحو مسلمي الهند

ولفتت إلى أنه بعد الفوز الكاسح الذي حققه حزب بهاراتيا جاناتا المتطرف، يقول بعض المسلمين إنهم قلقون على وضعهم في الهند الذي قد يصبح أكثر ضعفاً وسوءاً.

وأوضحت أنزعيم الفائز ناريندرا مودي الذي تولى منصب رئيس الحكومة في الهند، علاقته بال المسلمين الذين يشكلون كما تقول 15% من مجمل عدد السكان متواترة، وقد كان مسؤولاً عن ولادة كوجرات عندما اندلع العنف فيها عام 2002، وأدى إلى ذبح أكثر من ألف مسلم، كما ارتبط مودي بعصابة قتل كانت تستهدف المسلمين في الغالب.

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن التمييز العنصري نحو المسلمين في الهند منتشر لدرجة أن أحداً لا يعبر عن غضبه عندما يخربه صاحب منزل برفشه تاجيره.

وأوضحت الصحيفة أن المسلمين هبط مستواهم التعليمي، وأصبح خلف الهندوس في العقود الأخيرة، إضافة إلى غياب الفرص الاقتصادية والحصول على العمل، والسبب الرئيسي هو التمييز الممارس عليهم. وذكرت كذلك أن المسلمين يعيشون غالباً في القرى التي لا تتوفر فيها الكهرباء أو المدارس والعيادات الصحية، وهم غير مؤهلين للحصول على التفروض من البنوك.

مسلمو أوروبا يطالبون بقوانين تحميهم من الإساءة وإلى دينهم

عن الإسلام والمسلمين، بدءاً من المراحل الأولى من العملية التعليمية. وأفاد ممثل إدارة الشؤون الدينية التركية في النمسا، فؤاد صاناج، أن مصطلح «الإسلاموفobia» يستخدم على نحو خاطئ، لأن الموجود في أوروبا ليس الخوف من الإسلام، بل العداء الذي يكتنفه له الكثيرون فيها.

في ظل ازدياد جرائم الكراهية الواقعة على المسلمين في أوروبا، يؤكد الخبراء ضرورة سن قوانين لردع مرتكي هذه الجرائم عن الاعتداء على حقوق المسلمين، مشددين في هذا الإطار على ضرورة نشر التوعية في إطار الإجراءات والبرامج الثقافية الرامية إلى إزالة الصورة السلبية المفتعلة

شرطة نيويورك جندت مسلمين للتجسس على المسلمين

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن شرطة مدينة نيويورك الأميركيّة جندت مهاجرين أغلبهم مسلمون في السنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر للعمل كمخبرين يتبنّون على رواد المقاهي والمطاعم والمساجد من المسلمين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الشرطة قولهم: إن هناك محقّقين يعملون في وحدة تابعة لشرطة نيويورك، عرفت باسم فريق سينتي وайд للاستجواب أجروا ٢٠٠ مقابلة لها الغرض في الربع الأول من عام ٢٠٠٢، وأجروا مئات أخرى من المقابلات في أعوام تالية.

عقوبات في حق شخصيات بارزة بإفريقيا الوسطى

وقع مجلس الأمن الدولي عقوبات على رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيز واثنين آخرين من الشخصيات البارزة في البلاد على صلة بالصراع الدائر فيها، وذلك بعد سحب الصين وروسيا اعترافهما على هذا الإجراء. وقد فرضت لجنة مجلس الأمن عقوبات على بوزيز الذي أطاحت به حركة سيليكا ذات الأغلبية المسلمة في مارس من عام ٢٠١٣، وأدرجت في نفس القائمة السوداء ليفي ياكيني زعيم ميليشيا «مسيحية»، بالإضافة إلى نور الدين آدم، وهو زعيم إقليمي سيليكا، بحسب روتنز.

«فورين أفيرز» تكشف الواقع المريض الذي يعيشه المسلمين في روسيا

قالت مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني: إن أحدى مشكلات المسلمين في روسيا منعهم من بناء المساجد، في الوقت الذي توسيع فيه الكنيسة الأرثوذكسية بشكل سريع وقوي ويدعم كامل من الدولة، في هذا السياق، أعلان البطريركية الأرثوذكسية مؤخراً خططاً لبناء المئات من الكنائس، في حين تم حظر بناء مساجد جديدة على الرغم من تزايد تعداد السكان المسلمين في المدينة. وتتابعت أن المصدر الآخر للتوتر يمكنه في الاحتفال بالأعياد الدينية الإسلامية في الهواء الطلق، مثل الاحتفال بعيد الأضحى، والسبب في ذلك نقص عدد المساجد، الأمر الذي يؤدي إلى ازدحام السكان غير المسلمين.. كما يواجه المسلمين في موسكو صعوبة كذلك في ممارسة حقوقهم السياسية، ورصدت المجلة رفض السلطات في موسكو طلباً من قادة المجتمع المسلم لتنظيم مسيرة احتجاجية على كراهية الإسلام ومضايقة المسلمين.



وفاة ٣ ملايين شخص عام ٢٠١٢ بسبب أم الخبائث (الخمر)

من الناس من الآثار السلبية على صحتهم الناتجة عن شرب الخمر، ولا مجال للتهاون في هذا الأمر الخطير. وذكر أن عدد الرجال الذين يلقون حتفهم بسببها يفوق عدد النساء، وأن تناولها يؤدي إلى الإصابة بأكثر من مئتي مرض، وأنها كانت سبباً في وفاة ٣ ملايين شخص في عام ٢٠١٢. أما مدير إدارة الصحة العقلية وتعاطي المخدرات في منظمة الصحة العالمية «شيكار ساكسينا» فيقول: إن الفقراء بصفة عامة هم أكثر الفئات تأثراً بالأضرار الاجتماعية والصحية الناتجة عن الخمر، لأنهم غالباً ما يفتقرن إلى الرعاية الصحية الجيدة، ولا يجدون الحماية الكافية من العائلات النافذة في المجتمع أو الشبكات المجتمعية.

قالت منظمة الصحة العالمية: إن أكثر من ثلاثة ملايين شخص من يتعاطون الخمر توفوا في عام ٢٠١٢ لأسباب تراوح بين الإصابة بالسرطان جراءها، أو حالات السكر والثملة المودية إلى الحوادث المرورية وارتكاب الجرائم وغيرها من أعمال العنف الناتجة عن هذه الأفة. وقد دعت حكومات الكثير من الدول إلى بذل المزيد من الجهد للحد من هذه الأفة الخطيرة. ومن أبرز الأضرار الصحية التي يؤدي إليها تعاطي الخمر: أمراض القلب، وعدة أنواع من الالتهابات والسرطانات.

يقول خبير الأمراض المزمنة والصحة العقلية في هذه المنظمة «أولينج شيسنوف»: إنه يجب بذل المزيد من الجهد لوقاية الملايين

نصف مليون شخص لقوا حتفهم بسبب القتل العمد

ذكر أحدث تقرير لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، أن نصف مليون شخص تقريباً (٤٣٧ ألفاً) على مستوى العالم لقوا حتفهم بسبب القتل العمد، مشيرة إلى أن نحو ٨٠٪ ضحايا جرائم القتل و٩٥٪ من المرتكبين للجرائم هم من الرجال.

وأضاف تقرير وزعه مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة أن حوالي ١٥٪ من جميع حالات القتل العمد جاءت نتيجة للعنف المنزلي (٦٣ ألف شخص) ولكن الغالبية العظمى أي ٧٠٪ من وفيات العنف المنزلي هم من النساء (٤٦٠٠ ألف).

ورصد التقرير الأسباب التي تؤدي إلى حالات القتل العمد وهي شرب الكحوليات والمخدرات التي زادت من نسبة مخاطر التورط في حالات القتل. وفي بعض الدول نصف الجناء يتصرفون تحت تأثير الكحول، مضيفاً أنه بالرغم من أن تأثير المخدرات غير المشروعة ليس موثقاً جيداً إلا الكوكيكين والمنشطات الأمفيتامينية مرتبطة بالسلوك العنف والقتل العمد.

داء السكر يجتاح إفريقيا ويصيب ١٤ مليوناً

استغلت معامل «سانوفي» الفرنسية المتخصصة في إنتاج عقاقير مرض السكر، الوضع لتتجدد في إفريقيا سوقاً جديداً لتسويق منتجاتها؛ إذ بلغت قيمة مبيعاتها في العام الماضي ٦,٥ مليارات من اليورو.

وقد وضع المعمل الفرنسي استراتيجية لغزو هذا السوق الجديد من خلال المرضي والأطباء والمعالجين لهذا المرض، حيث إن ٦٠٪ من مرضى السكر لا يتلقون علاجاً. وقامت الشركة الفرنسية بفتح عيادات متخصصة لعلاجه ولقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط المرتفع.

بدأت القارة الإفريقية المعاناة من بعض أمراض العصر الكثيرة، لتنضم إلى الملاريا والسل اللذين عرفت بهما، وقد انتشر فيها مؤخراً مرض السكر الذي أصاب نحو ١٤ مليوناً حالياً، وسوف يرتفع العدد إلى ٤٥ مليون مريض في عام ٢٠٣٥، وعرفت كذلك مرض الضغط المرتفع وأمراض السرطان، وهذا ما ذكره البروفيسور سعيد نورو ديوب، مدير مركز مكافحة مرض السكر في داكار عاصمة السنغال.

وقد أرجع البروفيسور سبب انتشار مرض السكر إلى عامل الوراثة، وتنمية الحياة الحضرية المرتبطة بالمدنية. وقد

جنوب السودان على شفا حفرة من كارثة إنسانية كبرى

قالت منظمة أوكسفام للإغاثة الإنسانية: إن دولة جنوب السودان التي تمرّتها الحرب الأهلية الدائرة فيها منذ شهور أصبحت على شفا حفرة من كارثة إنسانية خطيرة أعراضها الخوف والرعب والمجاعة والإبادة الجماعية.

وقد دعت هذه المنظمة إلى زيادة ضخمة وسريعة في المساعدات الدولية التي تقدم إلى هذه الدولة الوليدة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي تعيشها. يقول مدير هذه المنظمة «مارك غولدرلينغ»: «إننا في حاجة إلى زيادة كبيرة وسريعة في المساعدات

.. وتجنيد ٩ آلاف طفل في الاقتتال الدائري بجنوب السودان

وقد أوقعت الحرب بين الجانبين آلاف القتلى وارغمت عشرات الآلاف من المدنيين على اللجوء إلى قواعد تحت حماية قوات الأمم المتحدة.

والجدير بالذكر أنه تم توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في الثالث والعشرين من يناير الماضي في الأديس أبابا، إلا أنه ظل حبراً على ورق، لأن الاقتتال بين الطرفين لم يتوقف. كما جرى اتفاق آخر بينهما في مايو الماضي بعد إجراء مفاوضات، تحت ضغوط دولية على المتحاربين.

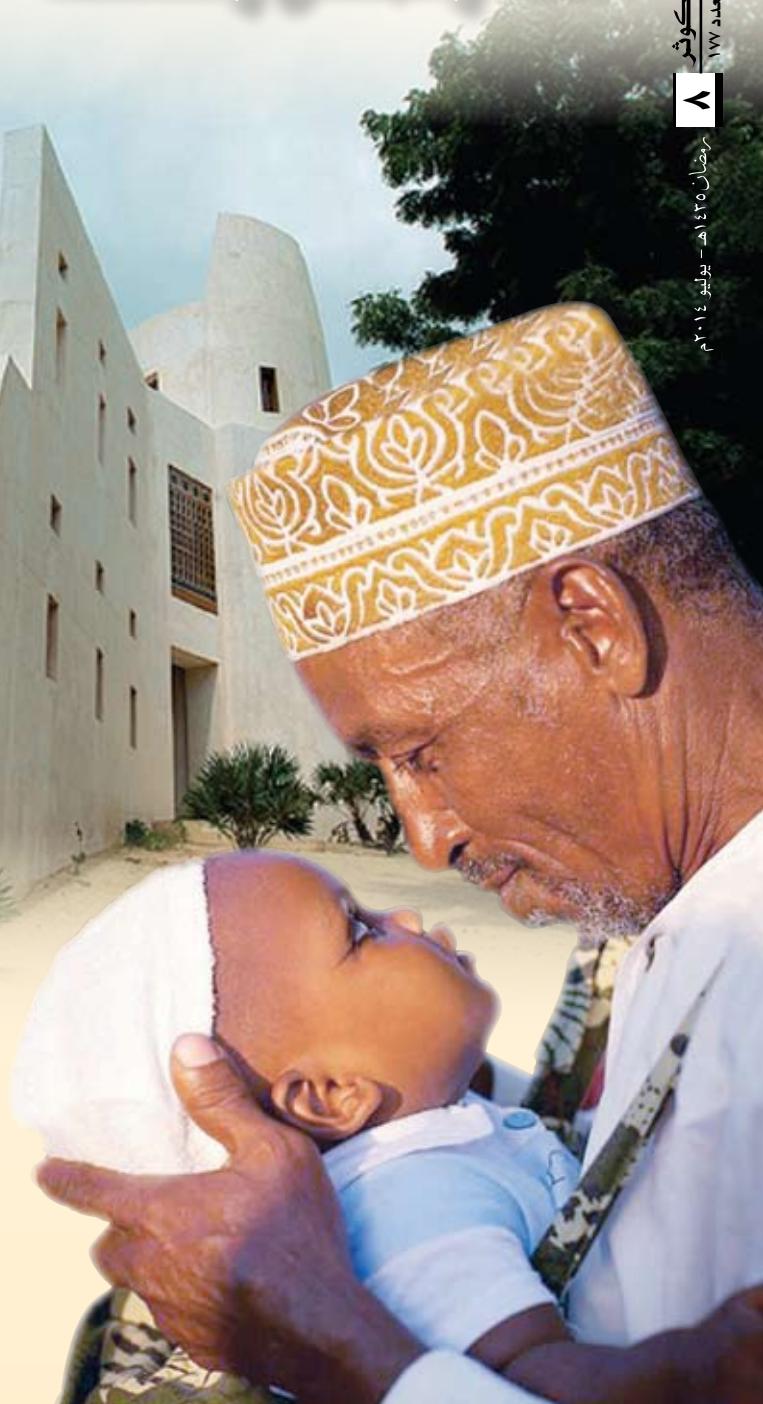
أقرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان «نافي بيلاي» بأن أكثر من تسعة آلاف طفل تم تجنيدهم في المعارك الدائرة منذ أربعة أشهر في جنوب السودان بين القوات الحكومية والمعتدين. وقد أدللت هذه المسؤولة الأممية للصحافة بتصريح قالت فيه: «إن أكثر من تسعه آلاف طفل تم تجنيدهم من قبل الطرفين المتحاربين، وأن عدداً من المدنيين والأطفال من الجانبين سقطوا قتلى في هذه الحرب الأهلية التي لا تستثنى أي كان من دون تمييز».

استطاع



«موانا سيمبا سيمبا ني»
ابن الأسد أسد .. مثل سواحيلي

السواحيلية .. اللغة والمكان والثقافة



بداية.. السواحيليون هم من شعوب البانتو الناطقة باللغة السواحيلية التي وجدت في منطقة البحيرات الكبرى في شرق إفريقيا وفي جزر القمر، ويضم الساحل السواحيلي أرخبيل زنجبار وساحل كينيا وساحل تنزانيا وشمال موزمبيق. أما اللغة السواحيلية، فمشتق اسمها من الكلمة العربية «السواحل» أي سكان المناطق الساحلية.

وبرغم أصل البانتو الذي تعود إليه المنطقة، إلا أن الباحثين التاريخيين المحدثين والقديمين أكدوا ما لآخر اللغة والثقافة العربية في المنطقة جميعها، سواء من حيث اللغة وما تحمله من دلالات، أو من حيث الثقافة الدينية، أو من حيث الثقافة المعمارية التي لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم في مدن زنجبار وكيلوا وممباسا وماكوندي في كينيا، بما فيها من أقواس وذخارات ومحاريب وأبراج وباحات النساء في البيوت، وفضلًا عن ذلك التأثير العربي في التبادل التجاري والعادات والتقاليد بما فيها من زواج وغير ذلك.

مزيج من لغة البانتو والعربية والفارسية

TRINKET BOX

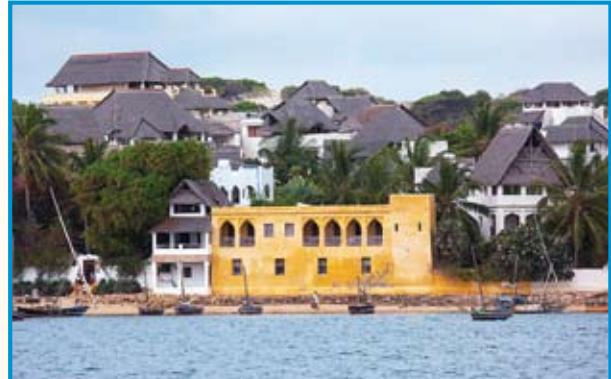
هدية ..
لأصحاب الذوق الرفيع ..



معرض الشاي للعطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw
alshayaperfumes  alshayaperfumes 



• جانب من الساحل البحري

اللغة

يقول الباحثون الإفريقيون: إن اللغة السواحلية هي من عائلة لغات البانتو الرئيسة التي يتحدث بها على نطاق واسع في شرق إفريقيا وكذلك منطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك كينيا وتanzانيا وأوغندا ورواندا وبوروندي وموزمبيق، وكذلك في الكونغو الديمقراطية وجزيرة مايوت، ويتحدث بها كذلك في جزر القمر، وهذا يعني أنها لغة مشتركة بين أكثر من 140 مليون نسمة، واللغة الأم لأكثر من خمسة ملايين نسمة، إلى جانب أنها لغة رسمية أو لغة وطنية في كل من تنزانيا وكينيا وأوغندا والكونغو الديمقراطية، وواحدة من اللغات الرسمية التي يعتمدها «الاتحاد الإفريقي».

وبما أن الغالبية العظمى من السواحيليين من المسلمين، فإن اللغة السواحلية استعارت الكثير من المفردات العربية والفارسية. ويرى الباحثون اللغويون أنه على الرغم من المفردات العربية والفارسية الدخلية على هذه اللغة، إلا أنه بالتدقيق النحوى تبدو السواحلية في بناء جملتها من عائلة البانتو.

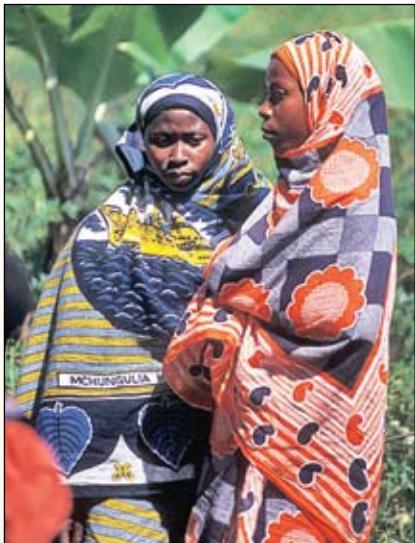
وعلى سبيل المثال نجد أن ثلاثة أرقام عربية قد حل محل البانتو مثل: الرقم سبعة الذي يعني ستة، ورقم سبعة الذي يعني سبعة، ورقم تيما الذي يعني تسعة. كما استواعت كلمات من لغات المستعمرتين الذين مروا بدولها كالبرتغاليين والإنجليز والألمان.



• أطفال في شرق إفريقيا



علاقة عرب الجزيرة بشرق إفريقيا قديمة، وهم الذين نقلوا السواحيلية إلى الداخل الإفريقي



• امرأتان سواحيليتان من تنزانيا



• طفل في ملابسه العربية



• ألوان من ثروة شرق إفريقيا السمكية



• تلاميذ وتلميذات في مدرسة

الخارجي من جهة أخرى.

وكانت طرق التجارة تمتد من الصومال إلى تنزانيا وصولاً إلى زائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) في الداخل وصولاً إلى بلاد الخليج العربي وال سعودية واليمن وبلاط فارس ومدغشقر والهند والصين.

العادات والتقاليد

بما أن سكان المنطقة من المسلمين في معظمهم فضلاً عن ذوي الأصول العربية، فإن العادات والتقاليد لا تختلف كثيراً عما هو الحال في البلاد العربية خصوصاً الخليجية منها كاليمن وعمان، ويشمل ذلك عادات

الاقتصاد

لقرن عدة توقفت التجارة في المنطقة السواحيلية على التجارة من المحيط الهندي، ولعبت اللغة السواحيلية دوراً حيوياً في الرابط بين شرق إفريقيا وجنوبها ووسطها من جهة، والعالم



• هذه الورقات المالية هي التي تقدم للعرس يوم حفل زفافه

عادات سكان شرق إفريقيا العربية في معظمها خصوصاً في زنجبار ومدن ساحل كينيا..



• محمد بن حميد بن سعيد سلطان زنجبار
سنة ١٩٠٧

• سيد خليفة الثاني بن حارب آل سعيد سلطان
زنجبار سنة ١٩١٠



• أطلال مسجد في ماليندي



• الزي العماني في زنجبار سنة ١٨٩٠

القرآن الكريم، ويلتحقون بعدها بالمدارس العامة لتقديم التعليم العام، وبالنسبة للدين فإن السواحيليين كما ذكرنا معظمهم من المسلمين، والكثير منهم يرتدي الجلباب العربي، والدين الإسلامي متذكر في هذه المنطقة ويعد انتشاره إلى سنواته الأولى، وعلى سبيل المثال عثر أسفال أساس مسجد في لامو سنة ١٩٨٤ على عمارات ذهبية وفضية ونحاسية تعود إلى عام ٨٣٠ ميلادية، كما يوجد مسجد في كيزيمكارني في جنوب زنجبار يعود إلى ١٠٠٧ ميلادية بحالة سليمة، وقد زار ابن بطوطة سنة ١٣٣٢ المنطقة الممتدة من موزمبيق إلى جنوب إفريقيا،

وترتيباته، وما سيقدم فيه من أطعمة وأشربة وغيرها، وفيه تنظم حفلة العرس التي يتخاللها الرقص والغناء، ويتم ذلك بالاتفاق بين أقارب العريس والعروس. وهناك كذلك حفل «اليماتولا روس» وهو حفل الغداء الذي يقام لأبناء العائلة والأصدقاء والجيران، ويلي ذلك حفل المساء الذي ينتهي بالتقاط الصور الفوتوغرافية واصطحاب العريس عروسه إلى بيت الزوجية.

التعليم والدين

ينتشر التعليم الديني في هذه المنطقة حيث يلتحق الأطفال بالكتاتيب لحفظ

الزواج وميلاد الأطفال وغيرها والتي تتم وفق الشريعة الإسلامية والعادات العربية القديمة، مثل الاهتمام بتجميل العروس ومنعها من الخروج من البيت مادامت قد تمت خطبتها، والتزيين بالحناء وإلقاء أمر العروس إلى امرأة من كبريات السن لتوجيهها إلى كيفية التعامل مع زوجها ليلة الزفاف، وتعريفها بواجباتها ومسؤولياتها في البيت الجديد الذي ستنتقل إليه، وتسمى هذه المرأة بالكونجوي، والاختلاف يكون في بعض التفاصيل الصغيرة وفقاً لكل مجتمع. وهناك ما يعرف بالشيندا أو إجراءات الاستعدادات النهائية ل يوم الزفاف



• الوجوه إفريقيية عربية

علاقة عرب شبه الجزيرة بشرق إفريقيا

ترجع صلة شبه الجزيرة العربية بشرق إفريقيا إلى فترة ما قبل الإسلام، فقد حدث اتصالات كان هدفها التبادل التجاري الذي نتج عنه استقرار مؤقت في مراكز ساحلية أاسسها العرب لأغراض تجارية. لقد لعبت الهجرة العربية إلى شرق إفريقيا دوراً مهماً وبازاراً في نشر الإسلام في تلك المناطق، فقد جاء المسلمين إلى شرق إفريقيا بعد إيذاء قبيلة قريش للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه في قلة، فاضطر جماعة من المسلمين إلى الهجرة إلى بلاد الحبشة والاستقرار فيها بعد ما لقاه من حسن استقبال النجاشي لهم، ثم توالىت الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا في فترات زمنية متعددة واندمجوا بالسكان الأصليين وأسسوا بعض المحطات التجارية التي تطورت فيما بعد وأصبحت مدنًا مزدهرة لعبت دوراً كبيراً ومهماً في المنطقة. وعلى مر الأيام تفرق عرب الشاطئ الإفريقي في أنحاء المناطق الإفريقية المحاذية للساحل، وشقوا طريقين شمالاً إلى بلاد

السوداء وبالطبع الحجاب أو البرقع، وهناك من يرتدبن الملابس الحديثة على النطع الغربي.

المأكولات والأطعمة السواحلية

يهم المطبخ السواحليلي بالتوابل بشكل كبير، وقد لعبت فيه التأثيرات العربية والهندية والإفريقية دوراً كبيراً في الألوان الأطعمة، والأرز هو ملك المائدة مع حليب جوز الهند وبالطبع اللحوم والخضروات المتوفرة محلياً. والتواجد تشمل القرنفل والهيل والفلفل الحار، وللسمك مكان مركزي في النظام الغذائي السواحليلي، والفوواكه تشمل المانجو وجوز الهند والأناناس، وفي اللحوم يهتمون بالضأن والمعن ويتناولون الشاي مع الحليب مرات عدة في اليوم.

والسواحيليون مثل جميع المسلمين لا يتناولون لحم الخنزير أو الخمر، إلا أنه لوحظ أن عشيرة في شمال كينيا تحرم تناول الأسماك وعلى ما يبدوا أنهم من غير المسلمين.



• شارع في ممباسا

وكان معظم سكان المستوطنات الساحلية آنذاك من المسلمين، وكانت اللغة العربية هي لغة الأدب والتجارة، والأهم في ذلك أن الإسلام لم ينتشر في هذه المنطقة عن طريق الغزو أو الاستيطان إنما عن طريق التجار.

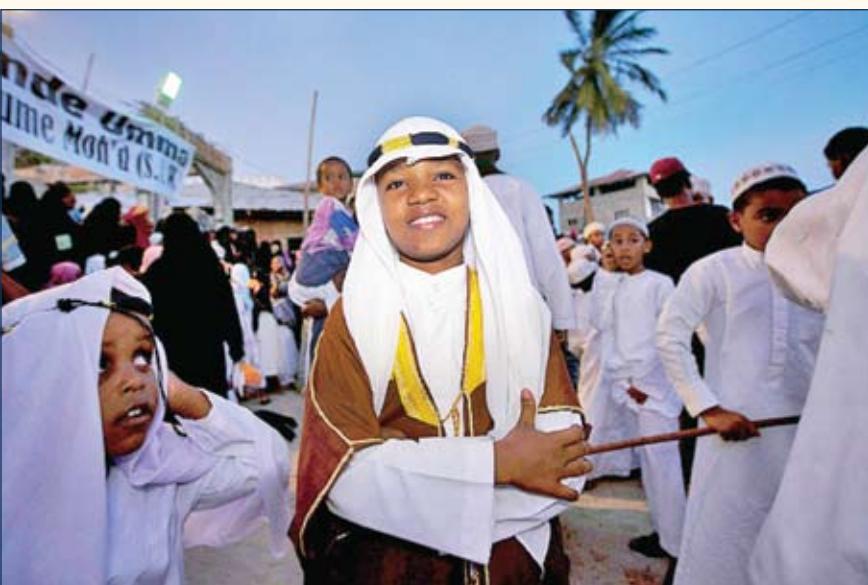
وتشتهر منطقة الساحل بفنونها وخصوصاً الأثاث الخشبي المنحوت، وكذلك الأبواب المزخرفة بالنحت، وصناعة المراكب الشراعية. ويشمل الأدب الشفوي في اللغة السواحلية الأغاني والأمثال، والقصص والأحادي والشعر. وتشمل اللغة السواحلية قصائد الملحم الطويلة، وتأملات في العديد من الموضوعات.

عادات اللباس

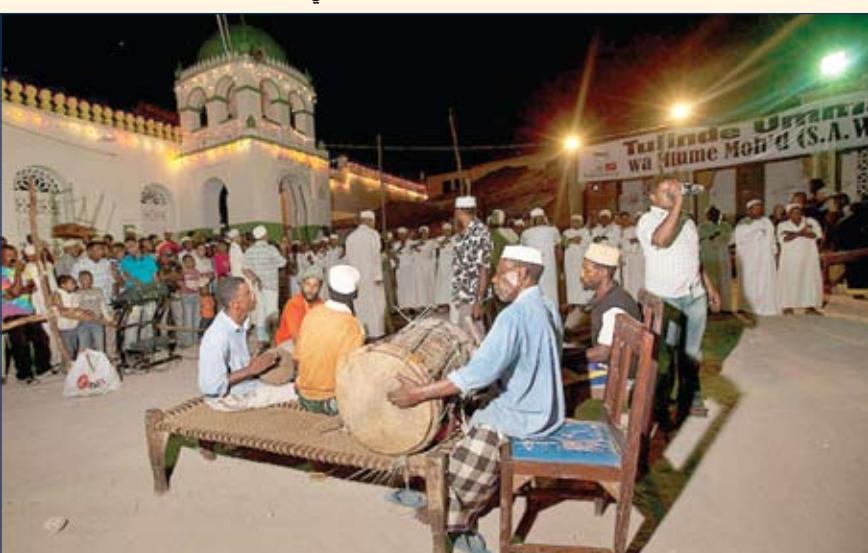
يرتدي قطاع من السواحليليين الإزار العربي «كيكوي» الذي يلفه الرجل حول خصره ويفطي رأسه بطاقة بيضاء مطرزة غالباً وترتدي النساء الملابسقطنية الزاهية «كانغا أو ليسو» والتي يلف جزء منها حول الخصر والكتفين والرؤس، ومنهن من ترتدي العباءة



• المهرجان السنوي لسباق الحمير في لامو



• هكذا لا يزال الانتماء للأصل العربي حاضرا



• حفل عرس كبير

الحبشة وأوغندا وتنجانيقا.. ومن المدن التي شيدها العرب على الساحل واتخذوا منها مرافئ للسفن: سفاله وكلوة وزنجبار وممباسا وماليندي. وما ساعد العرب على الهجرة إلى شرق إفريقيا العامل الجغرافي، فمن حيث الموقع نجد أن شبه الجزيرة العربية قريبة جداً من إفريقيا لا يفصلها عنها إلا البحر الأحمر والمحيط الهندي، وعلى الرغم من ذلك فإن حب العرب للمغامرة وركوب البحر دفعهم إلى اكتشاف الأراضي المجهولة لديهم، وقد ساعدتهم في ذلك العامل المناخي، فقد كانت الرياح الموسمية تدفع سفنهم حتى تصل إلى الساحل الشرقي، وبعد شهور قليلة يتغير اتجاه الرياح فتدفعهم عائدين إلى بلادهم؛ ومن ثم أصبح للبحارة العرب الأوائل الخبرة في معرفة مواقيت الرياح، وأصبحت رحلاتهم من شبه الجزيرة العربية إلى شرق إفريقيا سهلة لا خطورة فيها.

«خير عادة أن لا نتعلم أي عادة». رومو

بئر ارتوازية بخزان كبير محمول على برج يحتوي على أدوات ومعدات لطاقة الشمسية

حفر أضخم مشاريع الآبار في موريتانيا



• معدات حفر البئر



• أثناء الحفر

من الآبار القليلة النائية، إضافة إلى ما يعانونه من مشقة الانتظار والازدحام في صفوف طوابير طويلة، وغالباً ما تكون تلك المياه غير صالحة للشرب.

وقد بلغت كلفة هذا المشروع ٢٣,٠٠٠ دينار كويتي. أما عدد المتبوعين الذين أسهموا في حفره، فقد بلغ ١٤٨٧ متبرعاً، جزاهم الله جميعاً خيراً، وسقاهم في الجنة شرية لن يظفروا بعدها أبداً.

انتهت جمعية العون المباشر من أعمال حفر أضخم مشاريع الآبار في موريتانيا. وهو مشروع بئر ارتوازية بخزان كبير محمول على برج يحتوي على أدوات ومعدات لطاقة الشمسية، بالإضافة إلى التمديدات المائية التي تغطي حاجات القرية كلها والقرى المجاورة لها من المياه الصالحة للشرب وال استخدامات الأخرى. وإنجاز هذا المشروع، سيم توفير حاجة القراء والماسكين والمرضى من الماء الذي كانوا يقطعون مسافات بعيدة لجلبه



• فرحة الأطفال بالماء



• فرحة لا تساويها فرحة



• تعبئة القلل البلاستيكية (الجرakan) بالماء العذب

مركز إسلامي باسم فقيد العمل الخيري الدكتور السميط -يرحمه الله- في ألبانيا



• أمام مدخل المركز



• البدر يتحدث

في ربوع القارة الإفريقية اعلاء لكلمة الله تعالى فيها، والنهوض بمجتمعاتها المسلمة الفقيرة، ولا أدل على ذلك من آلاف الناس الذين دخلوا في الإسلام على يده، والمئات المئات من المشروعات والمنجزات الخيرية المختلفة الشاهدة على صرح عمله الإنساني العظيم.

وأضاف السفير في كلمته أن إنشاء مثل هذا المركز يمثل تواصلاً وجسراً ثقافياً مع ألبانيا التي تربطها بالكويت علاقات ثنائية متميزة في شتى المجالات. وقد استعرض بعض الأوضاع التي عاشتها ألبانيا في حقبة شيوعية وديكتاتورية بشعة، كانت فترة سوداء في تاريخها.

وتتجدر الإشارة هنا إلى اقتراب حلول الذكرى السنوية الأولى على وفاة فقيد رائد العمل الخيري الكويتي، وأحد الأعلام الدعاة إلى الله تعالى، الدكتور السميط - تغمده الله

تعالى بواسع رحمته - في الخامس عشر من شهر أكتوبر من العام الماضي، ليستحق بذلك وصف فقيد العروبة والإسلام، ولؤلؤة العمل الخيري الذي تزين تاريخ الشعب الكويتي الكريم.



• السفير البدر

افتتح سفير دولة الكويت لدى ألبانيا، نجيب عبد الرحمن عبد الرحمن السميط مركزاً إسلامياً باسم الراحل الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله تعالى - بمدينة كوبليك الواقعة في جنوب ألبانيا، للمساهمة في رعاية الجالية المسلمة في هذا البلد، بتقديم خدمات لها تعليمية وتربيوية وتدريبية.

وجاء في بيان سفارة دولة الكويت لدى ألبانيا الذي تلقته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، على لسان السفير البدر أن هذا المركز الإسلامي شيد بتمويل عدد من المحسنين الكرام بدولة الكويت.

وذكر السفير البدر في كلمته التي ألقاها بمناسبة افتتاح المركز أن هذا المشروع يجسد صفة الإحسان التي جبل عليها أهل الكويت، وحبهم للخير، وحرضهم الشديد على تلبية حاجات الآخرين، خاصة إخوانهم المسلمين في مختلف دول العالم.

وجاء في هذه الكلمة الافتتاحية كذلك أن هذا المركز يحمل اسم أحد رواد العمل الخيري وأعلامه بدولة الكويت، الدكتور عبد الرحمن حمود السميط - طيب الله ثراه - الذي بذل حياته في سبيل العمل الخيري

(أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) صدق الله العظيم



سفير

الخير (٣-٥)



وليد إبراهيم الأحمد

رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبتها قبل أكثر من ١٥ عاماً مضت إلا أن وقعاً لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفاراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله إلى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءاً منها للقاري الكريم للترحم معاً على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معاً بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلتنا نأخذ منها العبر ...

جولة في جمهورية إفريقيا الوسطى



• الدكتور -رحمه الله- يشرف على شحن إحدى شحنات المساعدات الإنسانية



• أحد المسؤولين الأفارقة يكرم السميط -رحمه الله-

ونحن في طريقنا إلى قرى الأقزام في الغابة، توقفنا عند قرية «اسكاد» وهناك لم تستطع مغادرة المكان لطيب أهلها إلا بعد أن أرغمنا علىأخذ الأناناس الطبيعي والبطاطا وصندوق «كوكا كولا». تم وضعه في صندوق السيارة «عقوبة لنا لأننا اعتذرنا عن تناول الغداء معهم!» واصلنا المشوار إلى قرى الأقزام فوجدناهم فعلاً «أقزاماً» حيث صحبنا عدد منهم، وكانوا يلوحون لنا بأيديهم يريدون من يختصر عليهم بعض الطريق، وقد حملناهم في صندوق «الوانيت» وكانوا في غاية السعادة كونهم -لأول مرة- يركبون هذه العربة التي تسير بهم على عجلات متحركة لا أرجل بشريه!.

وهناك تفقدنا مسجد «عبدالرحمن بن عوف» الذي بنته جمعية العون المبادر- لجنة مسلمي إفريقيا - للمتبرع يوسف عبد الرحمن الدباس- وكان تحت قيد الإنشاء وقد التف حوله عدد من الأقزام الذين دخلوا الإسلام حديثاً بفضل من الله، ثم من أهل الدعوة، وبما تقوم به الجمعية من دور في ذلك، وقد قرأ عدد منهم بعض الآيات القرآنية بصورة جيدة، خاصة تلك البنت الصغيرة التي قرأت فاتحة الكتاب وإحدى عينيها تعاني فقدان البصر «داء الكتراكت».

ومن خلال الحقل البسيط الذي أقاموه لنا، تواجدت الأفواج من الأقزام من داخل الغابة ليشاهدونا ويستمعوا إلى ما يجرى بينهم وبلهجتهم حتى أقبل عدد منهم راغباً في اعتناق الإسلام.

والأقزام يعتبرون السكان الأصليين لـإفريقيا الوسطى، يعيشون في وسط الغابة، يبنون مساكنهم من أغصان الأشجار، وهي قصيرة طولاً وصغيرة في حجمها «على قفهم». سألناهم عن عاداتهم وتقاليدهم وأسلوب حياتهم فقال أحدهم وكان من المهددين الجدد: كنا في السابق نعيش مع الحيوانات في الغابة -حالنا حالهم- ولكن عندما وصلتنا الدعوة



• في إحدى زياراته لإفريقيا

تابع معكم رحلتنا في الشهر المقبل ولكن هذه المرة مخمورين في قسم الشرطة!
ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من جمهورية إفريقيا الوسطى... نلقاء!

الإسلامية أخيراً واهدينا تغير نمط حياتنا. ومن الأمور المتعارف عليها، أن أسنان الأقزام يتم تحديدها لتصبح حادة كالأنبياء بعد سن الخامسة للأولاد والبنات بغرض الزينة، وعندما يصبح القزم في العاشرة من عمره، يدخل في عمق الغابة وأدغالها ليثبت نضوجه من خلال صيد الغزال وبقية الحيوانات الصغيرة الأخرى ولكن عندما يكبر ويريد إثبات رجولته وشجاعته، خاصة إذا كان يريد الزواج، عليه أن يصطاد فيلاً ويتم ذلك من خلال طعنه بسهام حادة سامة، فإذا ما نجح استقبله الجميع استقبال الأبطال ورغبت به النساء!

أما عن «المهر» فهو عبارة عن أدوات الصيد مثل الفأس والحربة والسكاكين الكبيرة المستخدمة في صيد الحيوانات وفي صيد الأسماك. أما عن دياناتهم فلا الله لهم ولكن يعبدون الشجر ويلبسون قطعاً صغيرة على أجسادهم ويسيرون مسافات طويلة في الغابة يصطادون خلالها الحيوانات ولا يعودون إلى مساكنهم إلا في وقت المساء وبالتحديد للنوم والسكنية.

وبعد أن انتهت جولتنا بينهم، أصرروا علي إهدائنا حبات من الأناناس وعسل الغابة الذي تم وضعه ولفه بأوراق الشجر!



• من مشاهد اهتمامه - رحمة الله - برعاية الأطفال والأمهات..



السونناي ..

من الإمبراطورية إلى تمجيد بطولات الأجداد

السونناي إحدى القبائل الأفريقية الشهيرة، يربو عدد أفرادها على ثلاثة ملايين نسمة، تستوطن بطنونها المنطقة التي تبدأ عند منتصف نهر النيجر في مالي امتداداً حتى بحيرة ديفو في النيجر وإلى مصب نهر سوكوتو في نيجيريا.

وتعيش بعض جماعات البدو التي تنتهي إلى السونناي في مالي والنيجر وجنوب شرق الجزائر، وتعد الزراعة أهم مجموعاتها، وتعد لفتها فرعاً من اللفاث النيلية الصحراوية، وقد شكلت السونناي واحدة من الإمبراطوريات العظمى في غرب إفريقيا في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، وبصف السونناي أنفسهم بالمارعين الذين لا يعرفون الخوف.





● يشتهرن بالمصنوعات اليدوية

مجتمع زراعي تعتمد الزراعة فيه على الأمطار، غير أن تربية الماشية جاءت في نطاق ضيق نظراً لممارسة مهنة صيد السمك. وقد ازدهرت مملكة السونغاي من خلال تجارة القوافل. وقد اشتهرت فيها شخصيات نافذة في مجتمعها من أمثال القائد: سني على بن والمورخ بابا أحمد الذي عرف بمورخ السودان.

تعبر السونغاي عن فخرها ب الماضي الأباء والأجداد بالرقص والأغاني وإلقاء قصائد الشعر الملحمي، ويشترك في إحياء تراثها الرجال والنساء. ومن خصائص حياتها الاجتماعية كذلك حرصها على الاحتفال بالمواليد والزواج والأعياد الدينية والوطنية.

حياتها الاجتماعية

تمكن قبيلة السونغاي بمهاراتها التنظيمية من غزو جيرانها وتطوير أنظمة حكمها لتصبح بذلك واحدة من الإمبراطوريات العظمى الثلاث في القرون الوسطى.

يتميز مجتمعها التقليدي بحسن التنظيم، إذ يتدرج من الملك إلى النبلاء إلى العوام الأحرار والحرفيين بمن فيهم المتعلمون من الشعراء والمورخين، وب يأتي في قاعدة الهرم طبقة العبيد. وكعادة الكثير من المجتمعات الأفريقية، فقد عرفت هذه القبيلة هي الأخرى تعدد الزوجات، ومع ذلك، يلاحظ أن مجتمعها أبوبي تطغى فيه سلطة الرجل على سلطة المرأة بحكم أنه



● طفلة تتعلم القراءة على لوحها



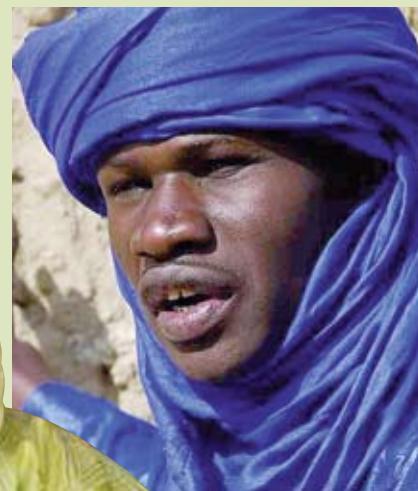
● نموذج من زينة الأطفال



● وجه من السونغاي



● أحد رجال السونغاي في تمبكتو





• لوحة لفارس من السونغاي في عهد الامبراطورية

عددنا حوالي ثلاثة ملايين نسمة.. وتتوزع بطونها في النيجر ومالي ونيجيريا..

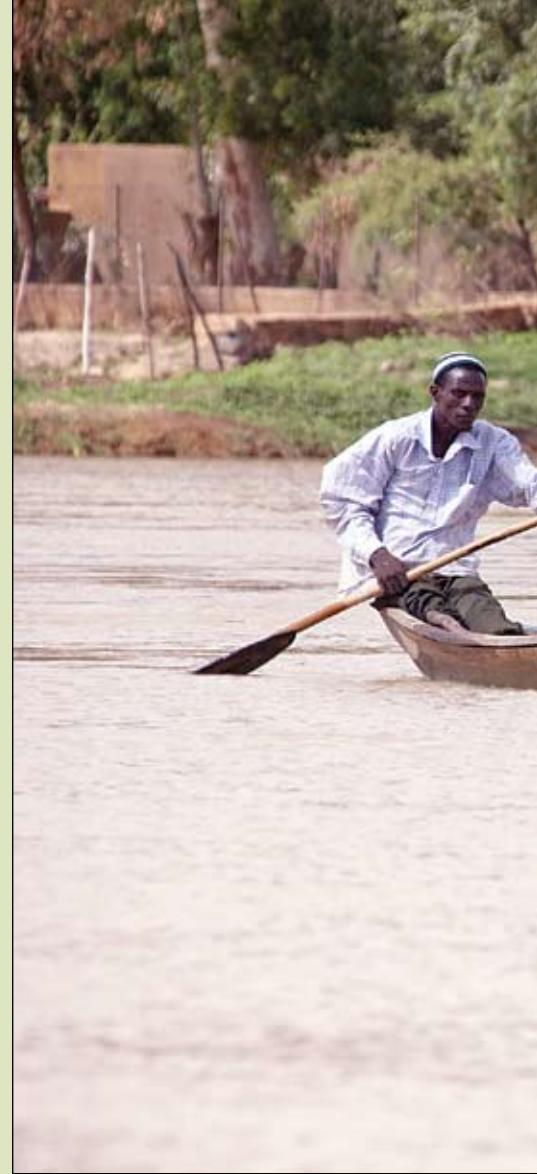
وتتجدر الإشارة هنا إلى أن كلا من قبيلتي: «الأكان» و«القوان» يعدان جزءاً من قبيلة السونغاي قبل أن يهاجرا جنوباً إلى غانا وكوت ديفوار. وكانوا قد سكناً تمبكتو لسنوات عديدة كجزء من حضارة السونغاي قبل انتشار الإسلام، وبعد سقوط أمبراطورية القبيلة الكبرى هاجروا إلى ساحل الذهب المعروف اليوم باسم «غانا».



• سوق شعبي



● من سادة السننغي



▲ ● صيد في النهر



● الحياة في ضفة النهر

لغتها

للسننغي لغتها الخاصة التي يتحدث بها حوالي ثلاثة ملايين شخص في مالي والنيجر وبгин، وتتفرع من هذه اللغة لهجات عدّة، إلا أن الفرنسية هي اللغة الرسمية في هذه البلدان، نظراً لأن لهجة غالٍ غير مفهومة للمتكلمين بلهجة زرما في النيجر، ويرى الباحثون أن اللغة السننغانية تفرعت من مجموعة اللغات النيالية إلا أنها لغة مستقلة قائمة بذاتها.

القرايين من الحيوانات، وعندما فعل ذلك، أخبره أنه إذا أقام احتفالاً، فإنه أي دونغو سوف يتقمص أجسام الراقصين ويساعد الناس على جانبي نهر النيجر، وعندما وفى فاران بوعده وفى دونغو بوعده أيضاً، ولا تزال مهرجانات الرقص والموسيقا قائمة إلى اليوم، وإن كانت تؤدي بطقوس مخالفة لما كانت عليه في الماضي، كاًقامتها في المناسبات الدينية والاجتماعية على ضفتي النهر.

أسطورة فاران

شكلت حكاية أسطورية قديمة لدى السننغي ثقافة البطولة لدى أجيالهم. تقول هذه الأسطورة: إن شخصاً يدعى «فاران ماكا بوتي» ووالده الصياد الذي يدعى «نيسيلي بوتي» وأمه «ماكا»، كبر فاران وتملكته روح النهر، فأصبح عملاً يتمتع بقوة سحرية هائلة، وتملكته رغبة في السيطرة على نهر النيجر فحارب روح النهر التي تدعى «زينكيبارو» وانتصر عليها، فدخله الغرور والثقة الزائدة بالنفس، الأمر الذي جعل إله الرعد والبرق دونغو يغضب عليه، وكان تعبيره عن غضبه حرق القرى وقتل الناس، فاستدعاه وطلب منه «المارد» دونغو العظيم أن يظهر أمامه تواضعه من خلال عزف الموسيقا والثناء عليه بالقصائد والمديح وتقديم



**يستمدون ثقافة الشجاعة
والبطولة من حكاية
أسطورية لا يزالون يؤمنون
بها إلى يومنا هذا..**

**الإسلام هو الديانة
الأولى في حياتهم ٩٧٪
منهم يدينون به..**

تاريخ السونغاي

قامت إمبراطورية السونغاي في الجانب الشرقي لمنحني نهر النيجر كما ذكرنا، وعاصمتها غاو. وكانت مملكة تجارية بجانب النهر منذ القرن الثامن الميلادي. وكانت أول دولة تنفصل عن استعمار مالي. حاربتها بالخيول وأسطول من قوارب الكانو، وسيطروا على مناطق منحني نهر النيجر في أواخر القرن ^{١٤}.

أصبحت سونغاي إمبراطورية في النصف الثاني من القرن ^{١٥} م. إبان حكم القائد العسكري سني على الذي مد حدوده إلى الطوارق وتبكتتو وطرد الغزاة الموسسين حتى جنوب منحني نهر النيجر. وفي سنة ^{١٤٩٢} م. كانت سونغاي قد سيطرت على مالي كلها وامتدت إمبراطوريتها من ساحل المحيط الأطلسي حتى وسط النيجر.

وقد خلف حكم سني على القائد أسكايا محمد مؤسس عهد أسكايا. وكان يتميز بالتفوي والورع، وقد قام بتفوحة القائد على وقوى الإدارة الحاكمة للإمبراطورية.

وأتخذ الإسلام أساساً لدولته، وأعلن الجهاد على الموسسين. وانتعشت التجارة الصحراوية في عهده ولاسيما بعدما سيطر على مناجم الملح في تغازا بوسط الصحراء الكبرى. وفي أواخر القرن ^{١٦} م.

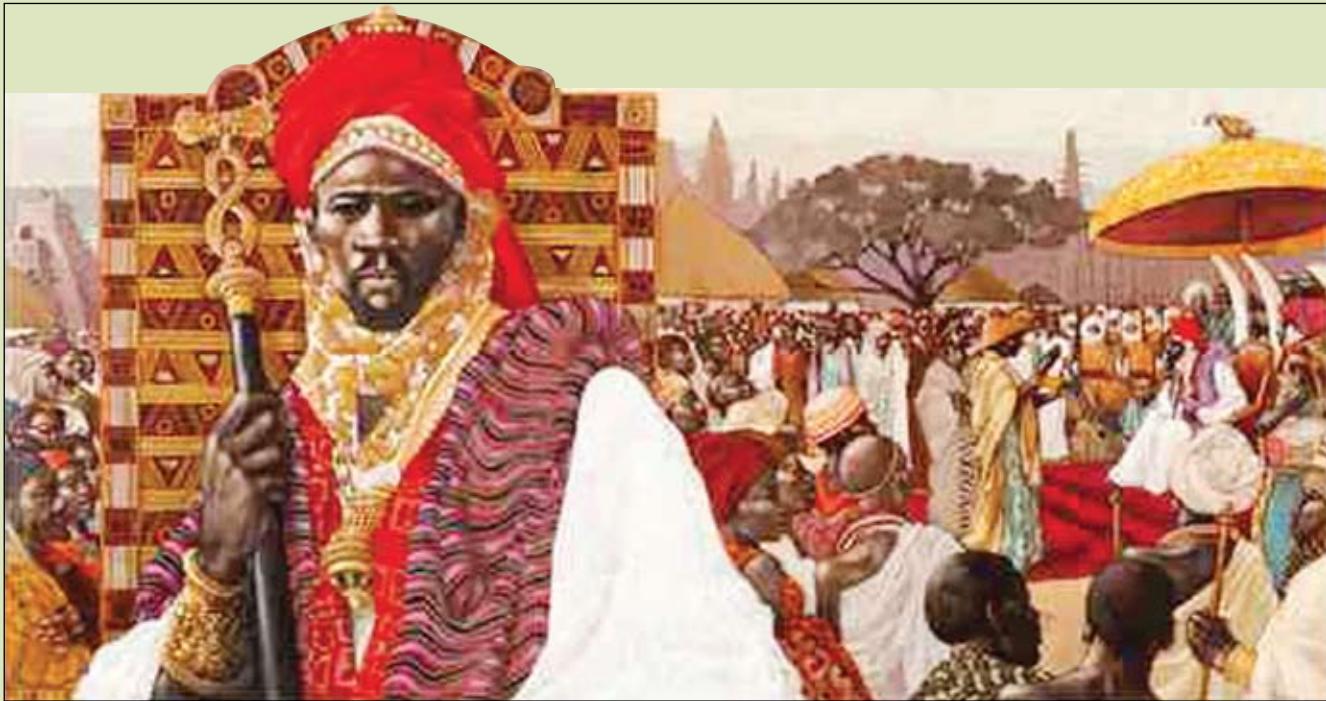


• محل لبيع الأعمال التراثية والشعبية

• سوق الأواني الفخارية لدى السونغاي



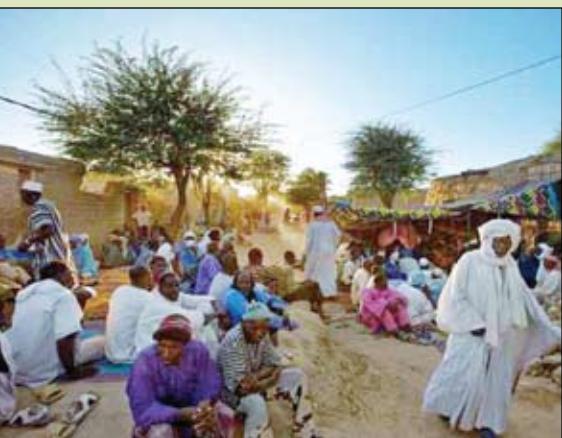
• رسم يمثل حروب القبيلة



• الامبراطور سني على بر امبراطور السوننغي



• الحياة اليومية على ضفة النهر



• من النشاطات اليومية للسوننغي

أما النساء فإنهن نادرًا ما يرتدين الملابس الغربية إذ يرتدين الملابس الطويلة الساترة ل أجسادهن.

السوداني.

حياتها الدينية

يعد الإسلام الديانة الرئيسية لدى السوننغي تقريبًا؛ إذ بلغت نسبة الذين يدينون به حوالي ٩٧ بالمائة من السكان. ويقتيد السوننغي في احتفالاتهم بالأعياد والاحتفالات الإسلامية مثل عيدي الأضحى والغطير كما يختلفون بالموالد النبوية. ومن عاداتها المرتبطة بالمعتقدات الدينية: إخفاء الأم ومولودها بعد الولادة مباشرة لفترة محددة تظهر بعدها للناس، كما يخضع الأطفال جميعاً لطقوس الختان وإن كانت تتم حالياً في المستشفيات وعلى أيدي الأطباء، وعدها ذلك هناك طقوس الزواج التي تتم وفق الشريعة الإسلامية. يستمر الحداد على الميت عند السوننغي ٤٠ يوماً وفيها يتم عزاء أهل الميت، وقراءة القرآن على روحه.

من عادات لباسها

يرتدي السوننغي حالياً الملابس الغربية الحديثة عند صغار السن، ولكن الملابس التقليدية لا تزال موجودة وهي عبارة عن قميص مفتوح وسراويل فضفاضة، ويحرض على ارتدائها كبار السن، وتتكون هذه الملابس من ثلاثة قطع.

عانت الإمبراطورية من الصراعات والنزاعات مما أضعف السلطة المركزية فيها حيث نشأت عدة دول بالشرق كبورنو ودول مدن الهوسا وسلطنة الطوارق، مما أثر في نشاط الإمبراطورية التجاري. وفي الفترة نفسها، ذهبت تجارة الذهب الذي كان ينتج في مناطق الغابات الجنوبية للتجار الأوروبيين بسواحل غرب إفريقيا وانتهت وحدة سوننغي بعدما استولت عليها مراكش عام ١٥٩١ م.

حياتها الاقتصادية

قام اقتصاد السوننغي في أساسه على تجارة الملح والذهب، وفي العصر الحديث شمل اقتصادها زراعة الذرة والدخن والجوز والقطن فضلاً عن صيد الأسماك في نهر النيجر. وتحظى صناعة النسيج لدى السوننغي بأهمية كبيرة خصوصاً نسيج البطاطين والحصص من سعف النخيل.

ويمثل الدخن مادة غذائية أساسية، إذ يتناوله السوننغيون بأشكال مختلفة كالعصيدة أو عمله فطائر أو على شكل معجون ويتناولونه في المساء مع مجموعة متنوعة من الصلصات الحارة واللحم والخضروات كالبامية أو الفول.

«لكل شيء إذا ما تم نقصان»



من عادات المسلمين في إفريقيا

**النigerيون يستقبلون هلال رمضان
بالخروج إلى الشوارع ودق الطبول
ابتهاجاً بقدوم الشهر..**



تختلف استعدادات المسلمين في استقبالهم لشهر رمضان في إفريقيا، كما تختلف بعض عاداتهم خلال الشهر. ومن هذه البلاد بنين ونيجيريا.

ففي نيجيريا ومع ثبوت هلال رمضان، يتجمع المسلمون في احتفال حاشد يجوب شوارع المدن الرئيسية، وهم يدقون الطبول، ويرددون الأغاني ابتهاجاً بقدوم شهر الصيام..



يعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة لهلاله، فهم لا يتبعون أو يقلدون أي دولة أخرى ثبت لديها هلاله.

ومن العادات الشائعة عند مسلمي نيجيريا الفطور الجماعي الذي تنظمه الأسر المجاورة؛ إذ تجمع الصوانى والأوانى من البيوت وتتوسط في أماكن قريبة من المساجد، وبعد أن يؤدي الجميع صلاة المغرب، يتناول الرجال إفطارهم في مكان منعزل عن النساء وكذلك يفعلن.

ومن أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد المسلم أكلة (العصيدة) التي تعد من الذرة أو الدخن مع اللحم، وهي من أآخر الأكلات



• الاحتفال بدخول رمضان



في هذا الشهر الكريم وأطيبها. وهناك كذلك أكلة (الدواي) التي تحضر من اللحم والأرز والقمح، وإلى جانب هذه الأكلات الشهية سلطة الخضار التي يسمونها (أنجبي) مع الفاصوليا. وبعد الإفطار، يتوجه الجميع إلى المساجد لأداء صلاته العشاء والتراويح وسماع دروس الوعظ، ويعودون إلى منازلهم حوالي منتصف الليل.



• تزيين الأطفال يوم عيد الفطر



• التمر والبطيخ
والموذن والليمون
لأفطار الصائمين



• من مظاهر
الاحتفال بحلول
رمضان في بنين

تعمر مساجد بنين بذكر الله و دروس الفقه وتلاوة القرآن الكريم..

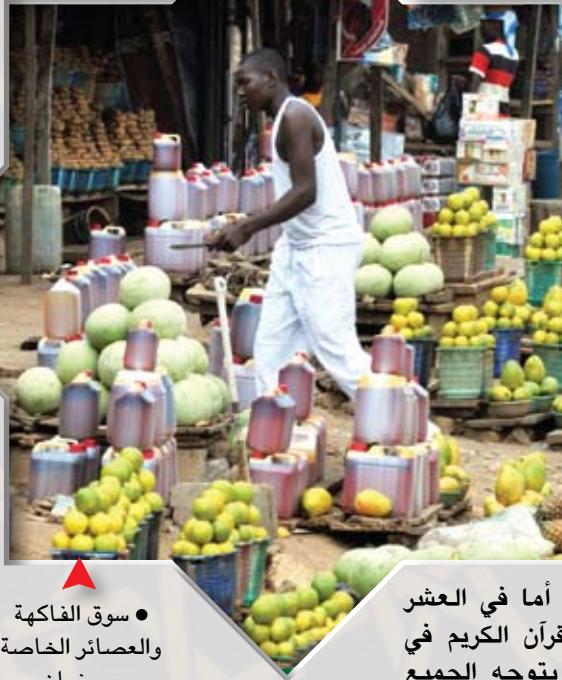
ومن العادات عندهم في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة من ليالي رمضان بصلوات خاصة، وأذكار معينة، إضافة إلى الاجتماع لقراءة أذكار فضائل كل ليلة من ليالي الشهر المبارك. ويعظم المسلمون النيجيريون ليلة القدر، وهم يميلون إلى الاعتقاد أنها ليلة السابعة والعشرين من رمضان. وينبدأ السحور في ساعة متأخرة من الليل. ومن الأكلات المشهورة فيه (التو) التي هي عبارة عن صلصة الأرز والخضار، (والعصيدة) ثم اللبن والشاي.

رمضان في بنين

أما في بنين، فيبدأ استعداد المسلمين لاستقبال شهر رمضان بتنظيف المساجد، وفرشها بالسجاد، وتزيينها بالأضواء. ويقوم الناس بتحضير وتخزين ما يلزمهم من حاجات ومستلزمات خاصة

• تزيين الأطفال
بمناسبة الشهر الكريم





• سوق الفاكهة
والعصائر الخاصة
برمضان

في العشر الأواخر في المساجد، لصلاة القيام، وتلاوة القرآن، والأذكار والأوراد، والصدقات ونحو ذلك من أنواع الطاعات والقربات التماساً لليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. إلى جانب ذلك تنظم بعض المساجد في ليالي هذا الشهر بعض المسابقات الثقافية والعلمية للشباب، إضافة إلى تهيئة بعض الألعاب الخاصة بصغر السن، وتقيم العائلات الحفلات الاجتماعية، حيث يتم من خلالها تبادل الزيارات بين المسلمين، وتقييم التهاني بهذا الشهر، والتوجه بالدعاء إلى الله بالقبول والتوفيق.

موقف غير المسلمين في بنين من هذا الشهر موقف محайд، فهم لا يتبرمون بهذا الشهر، ولا يظهرون شيئاً ينافي حرمتها، ولا يفعلون شيئاً يجرح مشاعر المسلمين، بل قد يتغافلون معهم في صيامه، ويقتربون إليهم بأشياء لا يفعلونها في غيره من الأيام.



• توزيع التمر
على الصائمين
قبل الفطور

ال الكريم خلال هذا الشهر. أما في العشر الأواخر منه، فيختتم القرآن الكريم في بعض المساجد، بعدها يتوجه الجميع متضرعين إلى الله أن تعم رحمته البلاد والعباد، وتذبح بقرة بهذه المناسبة الدينية بحضور الزعماء والكتاب.

ومن النشاطات الدينية في هذا الشهر الفضيل انعقاد مجالس العلم الشرعي، التي تعرف باسم (مجالس تفسير القرآن الكريم) يتم فيها تفسير القرآن الكريم باللهجات المحلية أو باللغة الفرنسية، وبيان بعض المسائل الفقهية، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الاجتماعية المعاصرة.

وتقام صلاة التراويح عادة في المساجد، وقد تخصص لها بعض المصليات في الأماكن العامة، حيث يكون عدد الحضور غير معهود، كما تحرص النساء المسلمات في بنين على حضورها. وتحصل على عشرين ركعة في أغلب المساجد، ويختتم فيها القرآن الكريم خلال الشهر في بعض المساجد. وقد تلقى بعض الكلمات والمواعظ أثناءها.

ومن هذه النشاطات كذلك الاعتكاف

العصيدة والدواي والأذونجي أشهر مأكولات النيجيريين في رمضان..

بها شهر الكريم. في ليلة أول أيام الشهر، يخرج معظم الناس لالتماس الهلال، وقد تختلف الرؤية من مكان لآخر، لاعتماد البعض على وسائل الإعلام، واعتماد البعض الآخر على التقويم الحسابي. وإذا ثبت هلال رمضان، أعلن ذلك بين المسلمين، وعمت الفرحة والبهجة الجميع بحلول شهر الخير، ويصرع الكل إلى الله أن يقبل منهم ما يقدمون من طاعات وقربات في هذا الشهر المبارك.

ومن عادات مسلمي بنين في هذا الشهر المبارك أنهم يقبلون على قراءة القرآن الكريم، وينظمون حلقات جماعية في المساجد والمدارس لهذا الغرض. وتتسابق فرق الحلقات في ختم القرآن

إذ لم تقدر على قيام الليل ولا صيام النهار، فاعلم أنك محروم، قد كبرت الخطايا والذنوب (الحسن البصري)



فالولا

• الحياة من دون ابتلاء لا تستحق العيش.

ocrates



• ليس هناك طريق للسلام، بل السلام هو الطريق السليم.

Gandhi



• لم أفشل ! ولكنني وجدت عشرة آلاف طريقة لا ت عمل.

Aldous



• الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يخجل؛ لأنه الوحيد الذي يفعل ما يخجل.

Mark Twain



• إذا كانت رؤيتي أبعد من رؤى الآخرين، فذلك يعني : أنني أقف فوق أكتاف العمالقة.

Isaac Newton



• نكran الجميل أشد وقعا من سيف القادر.

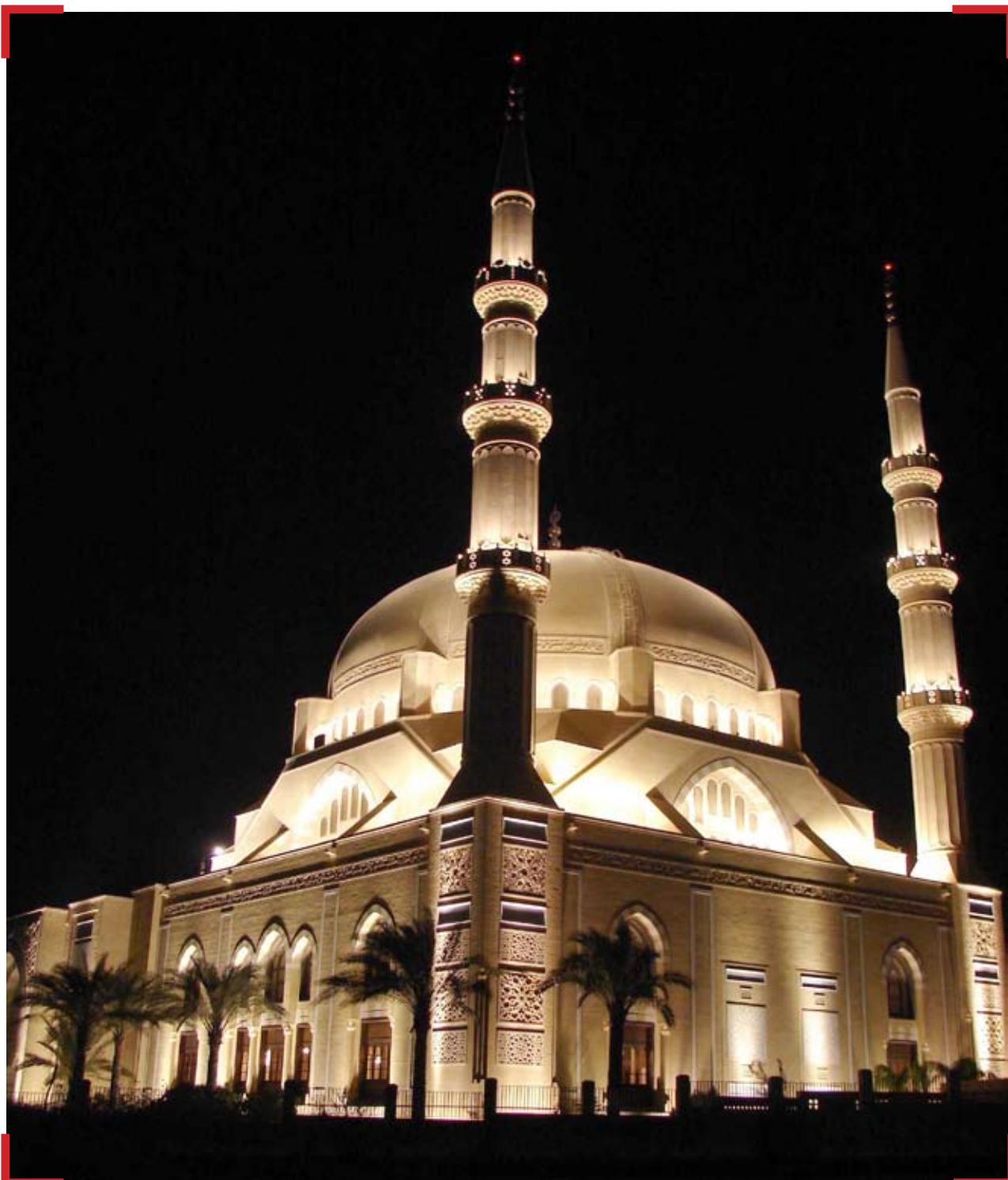
Shakespeare

جديد



عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب **كلاسيك**

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب **كلاسيك** بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع



تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال والطاعات

نداء عاجل

إغاثة إفريقيا الوسطى

(فَثُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمُهُمْ وَتَعَاطُفُهُمْ مُثْلُ الْجَسَدِ)

عون على الحياة

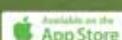


92000 نازح إلى تشاد وحدها | 2000 قتيل وآلاف الجرحى | حرق 300 مسجد

تبرع الآن

1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



[directaid](https://www.instagram.com/directaid/)

[@directaidorg](https://www.twitter.com/directaidorg)

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

مركز الروضة 2252 8355 | مركز الجهراء 0697
مركز خيطان 2392 3066 | مركز الفحيحيل 2476 4888



● من رحلات الدكتور السميط -يرحمه الله- إلى إفريقيا

وأنهيت إجراءات الجوازات والجمارك وبعد أن غادرت المركز الحدوبي استوقفنا عسكري وطلب جوازات سفرنا -برغم أنهم عادة يحترمون الأجانب- أعطيه جواز سفري الدبلوماسي، فسألني ما هو عملك فقلت له: دبلوماسي وبعد أن فتش الجواز قال: هل معك ما يثبت ذلك...؟ طبعاً استغرقت من سؤاله لكنني لم أظهر ذلك وسألته بكل لطف: ماذَا تريـد بالتحديد لأنـ الجواز دبلوماسي وفيـه أـنـي دـبلـومـاسـيـ قالـ لاـ إـنـيـ أـسـأـلـ عنـ وـرـقـةـ أوـ رسـالـةـ مـكـتـوبـ فيـهـ أـنـكـ دـبـلـومـاسـيـ...!!ـ اـعـتـذـرـتـ لـهـ بـأـنـاـ مـنـ دـوـلـةـ مـتـأـخـرـةـ لـاـعـرـفـ أـصـوـلـ وـالـقـوـانـيـنـ التـيـ يـتـحـدـثـ عـنـهـ لـذـلـكـ لـمـ تـزـوـدـنـيـ بـهـذـهـ الرـسـالـةـ!ـ بـعـضـ النـاسـ لـاـعـتـبـرـ جـواـزـ السـفـرـ كـافـيـاـ كـاثـبـاتـ هـوـيـةـ!ـ وـعـلـيـكـ أـنـ تـتـحـلىـ بـالـصـبـرـ

درس في الطائرة البلجيكية
هل سبق لك أن جربت السفر إلى مكان حار ورطب بدون ملابس غير التي ترتديها؟ أما أنا، فقد جربت ذلك مجبراً قبل حوالي عشرين سنة، قمت بزيارة إلى جمهورية رواندا، وبعدها غادرت في طائرة بلجيكية إلى دار السلام عاصمة

قبل أكثر من ١٥ سنة كنت قد وصلت إلى السودان في طائرة عسكرية محملة بالإغاثة وبعد أن هبطت الطائرة اتفقنا مع الكابتن أن نطير غداً في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وفي اليوم التالي خرجت من المنزل مبكراً وذهبت إلى المطار ولكن رجل الأمن في المطار المدني رفض دخولي بحجة أن الطائرة العسكرية ويجب أن أدخل من مدخل المطار العسكري وهناك رفضوا دخولي من البوابة العسكرية، بحجة أنني مدني وظللت أتردد بين المدخلين دون أن يتزحزح أحدهما عن رأيه بعد أن بذلت كل جهدي لإقناع أي منهما، وبعد أن كادت الساعة تدق الثامنة وأنا خارج المطار، تلفت يمنة ويسرة حتى أتأكد أن لا أحد يراني، فناديت شخصاً أعطيه مبلغاً من المال حتى يرتفعني وتسورت سور المطار ولحقت بالطائرة وهي على وشك الإقلاع.

تغلق أحياناً الطرق القانونية أمامك بسبب تعتن القائمين على تنفيذ القانون مع الأسف.

الصبر مطلوب جداً!
دخلت زامبيا عن طريق البر من مالاوي

حقيبة مسافر

من كتاب «حقيبة مسافر»
للدكتور عبد الرحمن السميط
- يرحمه الله -

■ بعد أن رفض رجل الأمن
دخول المطار تسورت
سور المطار ولحقت
بالطائرة وهي على وشك
الإقلاع..





• السميط -يرحمة الله- في مسجد يلاحظ أنه خال من الكهرباء ويضاء بمثل هذه القنديل

■ قدمت لرجل الأمن الزامي جواز سفري الدبلوماسي.. فسألني: هل لديك ما يثبت أنك دبلوماسي؟.

■ في رواندا نسي
الحملون تحويل أمتعتي
الشخصية في الطائرة..
ولك أن تخيل كيف
تعيش من دون أن تغير
ملابسك الداخلية في بلد
حار ورطب مثل تنزانيا..

الجديدة متوفرة حتى عندهم، وبرغم ذلك عرض على أحد الإخوة اليمنيين إزاراً، وأهداهني أخ سوداني جلابية سودانية، شكرتهما واعتذر عن قبول هديتهما برمغ حاجتي إليهما، فقد شعرت أنهما سيحتاجان إليهما مستقبلاً.

تخلت عن فكرة شراء الملابس وطلبت معجون أسنان وفرشاة لاكتشاف أن الاشتراكية الإفريقية لم تسمح بدخول فرشاة أسنان واحدة للبلد، وبعد طول تقص اكتشفت أن سفير السودان آنذاك لديه واحدة جديدة ومعجون فتصدق بهما على، بالإضافة إلى مشط الشعر حصلت عليه من أخي عربي يسكن هناك، أما الملابس فقد كنت أغسلها بنفسي كل ليلة وأتركها لتجف.

بعد أسبوع كامل وفي يوم سفري وصلت بفضل الله (شنطتي) وتسلمتها بدون أي كلمة اعتذار وتعويض. منذ ذلك الوقت وأنا أحمل معى في (شنطة) اليد ملابس داخلية وفرشاة أسنان... فأسبوع كامل بنفس الملابس، في جو رطب وحار، وفي بلد لا يتوفر آنذاك على أبسط الحاجات، كان كافياً لتقيني درسأ لن أنساه.

تنزانيا، وبعد إجراءات الجوازات التي أخذت وقتاً ليس بقليل، خرجت إلى قاعة استلام الأمتعة، وبعد انتظار طويل، اكتشفت أن الحمالين في رواندا لم يتذكروا بإرسال (شنطتي) وفيها كل ملابسي إلا ما أرتديه على جسدي، وحينها لم يكن هناك سوى رحلة واحدة تربط بين البلدين كل أسبوع، وكان معنى هذا أنني سأبقى أسبوعاً كاملاً بنفس الملابس في جو حار ورطب.

في البداية ظننت أن لامشكلة في الأمر، فالخطوط سوف تعوضني بشراء ملابس جديدة، ولكن الحقيقة كانت مريمة، في عهد الرئيس جوليوس نيريريري بطل مذبحة العرب والمسلمين في زنجبار عام ١٩٦٤، حيث لا توجد قطعة ثياب ولو بسيطة تباع في السوق، فلقد بحثت كثيراً ولم أعثر على ما أطلبه من ملابس داخلية لأنغير التي أرتدتها، فالجو حار جداً ورطب، ورفضت الخطوط حتى الإعتذار الشفهي.

انتشر الخبر وسط أنباء الجالية العربية في دار السلام فهربوا لأنقاذني. ولكن للأسف لم تكن الملابس الداخلية

يمشي رويداً.. ويكون أولاً..

الفاتيكان يعزل قسيساً لشذوذهم الجنسي

معاهدة الأمم المتحدة المتعلقة بالتعذيب، ذكر أن الكرسي البابوي نظر في ٣٤٠٠ شكوى بشأن التحرش الجنسي منذ عام ٢٠٠٤.

ويحسب البيانات التي أ米ط عنها اللثام، فإنه في السنوات الأخيرة وقعت عدة حوادث استغلال جنسي وتحرش بمعدل نحو ٤٠٠ حالة في السنة، علماً بأن عدد القساوسة الكاثوليك في العالم بأسره يبلغ حالياً نحو ٤٠٠ ألف.

وشهد العام ٢٠١٠ طفرة غير مسبوقة في عدد تلك الحالات، حيث سجل ٤٦٤ حالة الأمر الذي يعني تزايد العدد مقارنة بالعام ٢٠٠٩.

عصفت فضيحة من العيار الثقيل بأركان الفاتيكان كشف عنها تقرير سري رفعه للمرة الأولى سفير الفاتيكان لدى جنيف سيلفانو توماسي، أثناء شهادته أمام لجنة الأمم المتحدة المشرفة على تطبيق الوثيقة المناهضة للتعذيب.

أفاد التقرير أن ٨٤٨ قسيساً جرى عزلهم خلال العقد الأخير من الكنيسة بسبب اغتصاب أطفال أو التحرش بهم جنسياً، فضلاً عن توقيع غرامات على ٢٥٧٢ قسيساً آخرين، بما في ذلك عقوبة حظر الاتصال بالأطفال.

وكشف سيلفانو توماسي النقاب عن تلك البيانات أثناء استجوابه بمعرفة اللجنة الأممية المكلفة بالإشراف على تطبيق

.. والأمم المتحدة تطالب الفاتيكان بإجراءات في حق كهنة التحرش

طالبت الأمم المتحدة الفاتيكان باتخاذ إجراءات لمعالجة مشكلة التحرش الجنسي، بعد عرض تقريره على لجنة الأمم المتحدة المكلفة بمكافحة التعذيب. وهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الفاتيكان تقريره إلى هذه اللجنة التي تتخذ من جنيف مقراً لها. وقد واجه الفاتيكان انتقادات من جمعيات الدفاع عن ضحايا التحرش الجنسي الذي يمارسه بعض الكهنة، والذي يعد لوناً من ألوان التعذيب، وأن الاتفاقية المذكورة لا تطبق إلا داخل أراضي الفاتيكان فقط، والحالة أن سلطات الدول الأخرى الوطنية لديها صلاحية محاكمة المتورطين في عمليات التعذيب أو غيرها من الإساءات والجرائم الإنسانية، والذين يمكن أن يكونوا أعضاء في الكنيسة الكاثوليكية الواقعة في أرض هذه الدول.

وقد رفضت مقررة لجنة الأمم المتحدة ما ذكره الفاتيكان، وقالت: إن جميع ممثلي أي دولة وموظفيها يخضعون لتشريعاتها حتى خارج حدودها، وطلبت تزويدتها بأرقام دقيقة عن عدد الكهنة الذين تم تعليق مهامهم، وعدد التحقيقات والملاحقات التي أجرتها الفاتيكان في حق مرتکبي ما وصفته بالإساءات إلى أعراض النساء والأطفال، حسب ما نقلته وكالة فرانس برس.

تمثال البابا يوحنا بولس الثاني يقتل شاباً في إيطاليا

ثلاثين متراً. وأضافت أن الشاب الذي يدعى «ماركو جوسميوني»، البالغ من العمر ٢١ عاماً، لقي حتفه على الفور تحت أنفاس التمثال، ونقل شاب آخر إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكان هذا التمثال المقوس قد أقيم في بلدة تشييفو بمنطقة بريشيا في جبال الألب عام ٢٠٠٥ لاحياء ذكرى زيارة البابا الأسبق إلى المنطقة عام ١٩٩٨، وقد نحته النحات انريكو جوب.

قتل شاب في شمال إيطاليا، عندما انهار عليه نصب يبلغ وزنه ٦٠٠ كلغ، أقيم تكريماً للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني.

وقد وقع هذا الحادث قبل ثلاثة أيام من تطوير البابا الراحل ومنحه لقب قديس في حفل كبير أقيم في الفاتيكان. وذكرت تقارير وسائل الإعلام المحلية أن مجموعة من الشباب كانوا مشاركين في حفل يسبق مراسم التطوير تحت التمثال البالغ طوله

البابا يثير جدلاً جديداً حول الطلاق والقرابان المقدس

اتصل البابا فرانسيس هاتفيما بأمرأة من الأرجنتين، متزوجة بمطلق، ليبلغها بإمكانية تسلمه سر القربان المقدس، في دلالة على أن زواجهما بمطلق ليس محظياً في الكنيسة، ليثير جدلاً كبيراً حول سماحة بذلك في تصرف متناقض مع الكنيسة الكاثوليكية التي تحرم هذا الزواج

وذكر متحدث في المكتب الإعلامي التابع للفاتيكان أن المكالمة الهاتفية بين البابا والمرأة «لا تعني أي تغيير في القانون الأصلي للكنيسة، ولا تعني أن البابا يحضر أجندة معينة للاجتماع» الذي سيضمه مع كرادلة من العالم في أكتوبر المقبل، لكن مصادر أخرى أكدت أن الاجتماع سيتضمن تغيير تسهيلات لاتخاذ القرارات المتعلقة بإبطال حكم منع القربان المقدس، إذ يمكن أن تستمر العملية لسنوات

كبير أساقفة كنيسة إنجلترا يدافع عن المدارس الدينية

هيئات ادارات المدارس في المدينة. وقالت كيث بورتيوس وود، المديرة التنفيذية للجمعية الوطنية العلمانية : إن أسقف كانتربيري «تجاهل أن مدارسه التي تدار بصورة كاملة بأموال الشعب تولي التبشير أولويات على خدمة السكان الذين يهجرن كنيسته باطراد». ووفقاً لوزارة التعليم البريطانية، فإن في المملكة حوالي ٧٥٠ مدرسة دينية، يتبع أكثرها لكنيسة إنجلترا، تليها مدارس الكاثوليك الرومان.

دافع جاستن ويلبي، أسقف كانتربيري، عن وجود المدارس الدينية في البلاد، وقال إنها توفر التعليم لقطاع من أفراد الأطفال في المملكة المتحدة. غير أنه اعترف بوجود خطر محتمل يتمثل في محاولة الأصوليين السيطرة على هذه المدارس. وأردف قائلاً في حوار له مع «بي بي سي» : أن المملكة المتحدة «دولة مسيحية أصلية».

ويأتي حديث ويلبي بعدما فتح مجلس مدينة برمنغهام تحقيقاً في مؤامرات مزعومة لمتشددين مسلمين للسيطرة على

حكم قضائي يجيز الصلاة المسيحيّة بالبلديات الأمريكية وال المسلمين واليهود يعارضونه

خيارين: فلماً أن تقبل بهذه الصلاة التي تتعارض مع عقidiتها، وتحصل على الرخصة المطلوبة، وإما أن ترفض ذلك وتغادر الغرفة وتخاطر بحصول اعتراض عام أو توتر مع المجلس الذي تحاول إقناع المسؤولين فيه بأن هذا الإجراء يتنافى مع تعاليم عقيدتها.

وقد أثار هذا القرار غضب عدد من أعضاء الجماعات الدينية التي تشكل أقلية في المجتمع الأمريكي مثل المسلمين واليهود إلى جانب الملحدين، في الوقت الذي عبر فيه ٢٣ في المائة فقط في استطلاع للرأي بجامعة ديكينسون عن معارضتهم لهذه التلاوات قبل الاجتماعات، أي أن غالبية الشعب الأمريكي لا تعارض هذا القرار.

«إذا لم يعجبك الأمر، فاختر من الغرفة» كان هذا هو الرد الذي قاله انتوني كينيدي في المحكمة الدستورية العليا التي أصدرت قرارها الذي يسمح بموجبه بتلاوة صلوات مسيحية في بلديات أمريكية مثل نيويورك وغرينز.

وكانت القاضية إيلينا كاغان قد أعربت عن رأيها أن مثل هذا القرار قد يضع بعض أتباع الديانات الأخرى غير المسيحية في وضع حرج؛ فإذا أرادت سيدة مسلمة، على سبيل المثال، الحصول على رخصة أو تصريح ما.. وقرر المجلس تلاوة صلاة مسيحية بعبارة «يسوع ابن الله الأوحد» فإن هذا الأمر سيضع هذه السيدة المسلمة أمام

تجدد مشكلة الطلاق في الكنيسة المصرية

أعلنت رابطة أقباط ٣٨ المعنية بقضايا الزواج والطلاق المدني عن حملة تصعيدية في الفترة المقبلة على الكنيسة المصرية لتجاهلها «مطالبها» في إنهاء أزمة تصاريح الزواج الثاني. وقال نادر الصيرفي مؤسس هذه الرابطة إن الفترة القادمة ستشهد إعادة هيكلة الرابطة من ناحية إشهارها بشكل قانوني، يسمح لها بالتعامل رسميًا مع الدولة إزاء تجاهل الكنيسة لها، وأنها قدمت ثلاثة رسائل إلى البابا تواضروس الثاني تطالب به ببيان موقفه النهائي من مشروع القانون الذي قدمته رابطة «أقباط ٣٨» خلال مؤتمر الأحوال الشخصية بدير الأنبا بيشوي العام الماضي، دون رد. وأشار الصيرفي إلى أن الاتهامات الموجهة لقيادات الرابطة « بتتسوية» قضيوا بهم بال مجلس الإكليريكي نظير علاقتهم «بالأنبا بولا» رئيس المجلس الإكليريكي غير صحيحة، لافتاً إلى أن نشاط الرابطة متوقف منذ مارس عام ٢٠١٣ اتساقاً مع الأوضاع السياسية للبلاد. واستطرد قائلاً «لقد فقدنا التواصل مع الكنيسة، وسنلجم إلى تأسيس كيان قانوني يتعامل مع الدولة بوصفنا مواطنين مصريين، تضيّع أعمارهم دون التوصل إلى حلول ناجزة في مسائل الزواج والطلاق».

زيارة البابا فرنسيس للقدس

تثير أزمة في لبنان

ذكرت إذاعة إسرائيل العامة أن زيارة البابا فرنسيس للقدس المحتلة أثارت أزمة في لبنان بسبب مرافقة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي للبابا خلال زيارته للأراضي المقدسة في نهاية مايو الماضي.

وأضافت قائلة: إن قرار البطريرك مرافقة البابا أثار رؤيحة سياسية في لبنان، حيث دعاه أقطاب من حزب الله إلى العدول عن قراره تفادياً لإحداث أزمة سياسية.

ونذكرت هذه الإذاعة كذلك أن تلك الأزمة المحتملة في لبنان جاءت ب رغم أن البطريرك الماروني صرخ بأنه ليس في نيته لقاء مسؤولين إسرائيليين خلال زيارته للأراضي المقدسة.



«البورتيدوراس» حمالات مليلية «المحتلة» ..

البورتيدورا

تجري هذه التجارة يوميا عند معبر باريو تشنو الحدودي لل المشاة بين المغرب و مليلية . وطالما كانت الحمالات (البورتيدورا) قادرة من الناحية الجسدية على حمل الجوال، يتم تصنيف ما تحمله أمتنة شخصية، وهو ما يسمح المغرب بدخوله معفى من الرسوم الجمركية . ومن حق هؤلاء النساء زيارة مليلية لأنهن من سكان منطقة الناظور المغربية، لكن لا يسمح لهن بالإقامة في الأراضي الإسبانية.

تحتل السيدة لطيفة موقعها في أحد الطوابير التي تضم مئات النساء، قبل أن تلقي بحملها البالغ وزنه ٦٠ كلغ من الملابس المستعملة على الأرض، وهي

يعرفن بحملات مليلية. كل يوم يحملن أعباء ثقيلة عبر الحدود بين الجيب الإسباني والمغرب الذي يعد منفذًا مهمًا للبضائع إلى شمال إفريقيا.. وإذا كان بمقدور النساء حمل هذه البضائع، فيصبح من الممكن استيرادها إلى المغرب من غير رسوم جمركية.

تحت أشعة الشمس في الصباح الباكر، ثارت سحابة من الغبار بالقرب من السور الذي يرتفع ستة أمتار ويفصل مدينة مليلية المغربية المحتلة عن بقية أراضي المغرب، ثارهذا الغبار بفعل نشاط جم حيث يجهز الباعة بضائعهم لعبور الحدود. هناك ملابس مستعملة، ولفائف من الأقمشة، ومستحضرات التجميل، وأدوات منزلية... محملة إلى الأسواق في المغرب وما وراءه. هناك آلاف من الناس.. والجلبة شديدة.. أصوات متنافرة من هدير المحرّكات والصياح.

ترى في كل مكان جوالات ضخمة ملفوفة داخل صناديق من الورق المقوى والأقمشة والخيش، محكمة الغلق بحبال وأشرطة لاصقة. وتحت هذه الجوالات الضخمة، تكاد تختفي نساء مغربيات منهن نيات الظهور بيلغ حجم الواحدة منهن نصف ما تحمله. إنهن حمالات مليلية المعروفات في المنطقة باسم (بورتيدوراس).



مغريات تنوع ظهورهن بثقل البضائع والحياة



• حمالات بجوار الحاجز السلكي المقام على الحدود

تمارس هذا العمل منذ أربعة وعشرين عاماً وتحصل على ثلاثة يوروات (٤٠ دولاراً) مقابل نقل الجوال إلى المغرب. وهو عمل لم تختره، ولكن حالها المادية أجبرتها عليها. تقول: «أصبحت طليقة من زوجي الذي كان يضربني ضرباً مبرحاً، ولدي منه أربعة أطفال في حاجة إلى مأكل ومشروب وملبس.. إضافة إلى مصاريف الدراسة».

ما كاد الطابور يتحرك بسرعة إلى الأمام، حتى اختفت لطيفة في بحر من البضائع.

العاملات البئسات

نعم، حال لطيفة صورة لحال الكثير من النساء البورتيدوراس؛ فهن إما



• معبر الجمارك

والتقدم والديمقراطية» الإسباني: «إن هؤلاء النساء يخاطرن بأرواحهن.. كانت هناك وفيات نتيجة لهذا العمل البدني الذي يجري في ظروف أشبه بالعبودية، والذي نريده أن يتم تنظيم هذا العمل بقوانين وإجراءات قانونية حتى يجري في ظروف غير مضطربة».

ويرى غويرا أن على مليلية في نهاية المطاف تغيير نهجها الاقتصادي وتقليل الاعتماد على التجارة. لكن مستشار الأعمال في هذه المدينة المحتلة، خوسية ماريا لوبيزن، يعارض هذا الرأي قائلاً: «إن هناك نتائج إيجابية جداً لهذا النشاط التجاري. بالنسبة لبعض البورتيدوراس، هذه هي الوسيلة الوحيدة لكسب العيش. صحيح أنه عمل شاق، لكن بعض هؤلاء العاملات يحصلن على أجر

كيلوغراماً، أما الأجر، فهي متفاوتة، وقد يضطربن إلى دفع «رشوة» في الكثير من الأحيان.

جدل في الأوساط السياسية
وفي مليلية، يدور جدل حول هذه التجارة في صورتها الحالية طبقاً لما أوردته «بي بي سي» في تقرير لها. يقول «إيميليو غويرا» من حزب «الاتحاد

مطلقات أو منفصلات، أو أمهات معيلات لأسرهن. ومما لا شك فيه أن حياتهن صعبة، خاصة في المجتمع المغربي التقليدي، وغالباً ما يكون هذا العمل هو الوحيد الذي بمقدورهن الحصول عليه. ومن مشقاته أن بعضهن يقم بثلاث أو أربع رحلات يومياً من معبر باريو تشينو، وتحمل الواحدة منهن حملاً يتراوح وزنه بين ستين وثمانين

ينقلن يومياً الملابس والأقمشة والأدوات المنزلية بين الجيب الإسباني والمغرب..



• عبر الحدود



• ماريا أصبحت بكسر في ساقها

«الوضع أكثر هدوءاً اليوم - كما يقول أرورو أورتيغا، الضابط بالحرس المدني المسؤول عن حفظ النظام ومنع التدافع الذي قد يتسبب في إصابات خطيرة للبورتیدوراس». فإذا تردد المرء على هذا المكان يومياً، فقد يظن أن ما يراه طبيعي، لكن الأمر ليس كذلك». تقول السيدة حسناء التي كانت مستندة إلى حاجز وليس بحوزتها جوال، وأمامها مجموعة من الرجال، كل منهم يحمل جوالاً: «إن هؤلاء الرجال أصبحوا يحتلون موقعنا بصورة دائمة، وكانت الحالات هنا من النساء اللواتي يواجهن حالياً منافسة من المغربيين العاطلين». لقد أصبحت حسناء تعاني صعوبة كبيرة في شق صفوف الحشود كي تلتقط جوالاً، وهي التي ترعى طفلها الوحيد وزوجها المريض العاجز عن العمل. وبالرغم من



• حتى العجائز لم تمنعنهن من البحث عن لقمة العيش

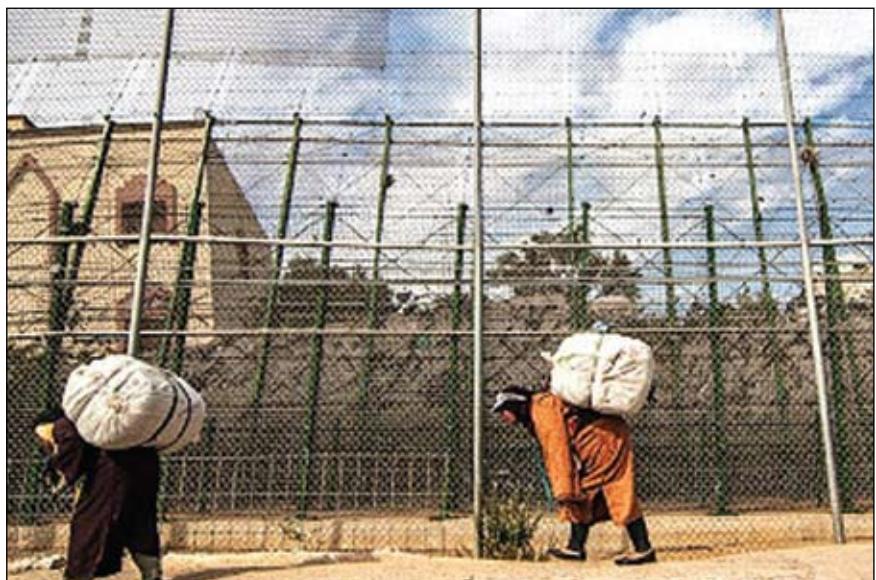
آخرين يعودونها تهرباً ويرون أن قيمتها قد تبلغ ضعفي هذا الرقم.

مأسي العاملات

وعند معبر باريو تشينتو يسود مناخ شبه هستيري؛ ذلك أن بوابات المعبر تغلق بحلول منتصف اليوم، وبالتالي يزداد الضغط على العبور إلى المغرب والعودة لنقل الشحنة التالية.

يفوق متوسط دخل العمال في المغرب، كما أن العوائد التجارية تكون ضخمة لآلاف المغاربة وأسرهم مثل التجار الذين يبيعون البضائع في متاجرهم أو يعودون تصديرها إلى دول أخرى تقع جنوب المغرب».

ووفقاً لتقدير لوبين، فإن قيمة هذه التجارة غير الرسمية «غير القياسية» تبلغ ٣٠٠ مليون يورو لمليئة. لكن



• أحمال تنوء بها الظهور

**عملهن شاق و لا يزيد
دخل الواحدة منه
على ثلاثة يورو هات
في اليوم الواحد..**



• يخرجون بأحالمهم

فيهما مع بناتها الثلاث. ولا يوجد مصدر للمياه الجارية حيث تعيش، ويسمح جار لها باستخدام صنبور في منزله. وكانت ماريا متزوجة تعمل كنادلة. لكن منذ أربع سنوات، تبدلت حياتها بعدها تم تشخيص إصابتها بالسرطان، رحل زوجها. حينها كانت ماريا حاملاً بابنتها الصغرى ملاك. قال لها الطبيب الذي كان يعالجها شفقة عليها: إنها ست فقد جنينها بسبب العلاج.. فكان هذا كالصاعقة التي ضربت قلبها. حزنت حزناً شديداً وبكت

للبورتيدوراس، تتحدث ماريا بعض الإسبانية. وتروي أنها أصيبت في ساقها عندما سقطت أثناء اصطدامها في طابور. وهي تعاني كذلك من ورم في الثدي. لقد ظلت في هذا المكان منذ الصباح الباكر، لكن في مواجهة الفوضى عند معبر باريتو تشينو، وليس لها أمل في العمل كما تشعر اليوم، وستعود إلى منزلها دون أن تحصل على أي نقود. تعيش ماريا في منطقة بني انزر الواقعه مباشرة على الجانب الآخر من الحدود مع مليلية. وتقيم في غرفتين تشتراك

أيها حامل في شهرها السادس، إلا أن ذلك لم يمنعها من العمل للضرورة القاسية. تضيف حسناء قائلة: «إذا قمت ببرحة واحدة اليوم، فسأحصل على خمسة أو ستة يوروات. ولو استطعت العثور على عمل آخر كعاملة في المنازل مثلاً منظفة أو طباخة، فلن أقوم بهذا العمل. لكن حالياً، لا يوجد أي بديل».

ماريا بين مخالب السرطان وكلاليب العمل

وعلى نحو غير عادي بالنسبة



• مليلية المحتلة



• كل تحمل نصيبها

إنها لا يجب أن تحمل أي شيء ثقيل. إنها تعمل كبورتیدورا فقط كي تستطيع أن تعيش».

أما ماريا، فتخشى أن يكون مصير بناتها كمسيرها فيضطررن للعمل بورتیدوراس بدورهن.

وهي تتنمى أن يتزوجن. لأنه عمل خطير -كما تقول- ولا كرامة فيه. وأنا أكرهه لكنني في حاجة إليه.

وأثناء حديث ماريا، كانت ابنتها الآخريان تنتstan. لحديثها ولا تلتقي أي منها تعليما، وإنما تقيعان في المنزل لرعاية شقيقهما الصغيرة بينما تذهب والدتها إلى باريو تشيرو. ويعتري البنتين قلق على حياة أمها. تقول ابنتها إكرام البالغة من العمر ستة عشر عاما «لم تكن هذه المرة الأولى التي تصاب في ساقها، ويقول لها الطبيب



بدموع ساخنة.. لكنها لم تيأس من رحمة الله تعالى فتوجهت إلى ربها تدعوه تضرعا وطمعا في رحمته محسنة الظن في الاستجابة منه سبحانه وتعالى، فبطل تنبؤ الطبيب، وصدق رب العالمين العلي القدير، فنجا الجنين بقدرة الله فوضعتها أثثى حية جميلة في صحة وعافية، فسمتها «ملاك». إيمانا بقدر الله تعالى وقدرته.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ فِي كَبْدٍ﴾.



اتبع الفقيه عبدالله بن ياسين سياسة التربية الشاملة مع أتباعه، والتي تقوم على غرس الإيمان والأخلاق والعقيدة الصحيحة في نفوسهم وحب الجهاد في سبيل الله، فنشأت حركة جهادية عارمة وسط قبائل البربر، عملت على نشر الإسلام بين قبائل غرب ووسط القارة الإفريقية، وظل عبدالله بن ياسين وتلاميذه يجاهدون القبائل الوثنية حتى استشهد سنه ٤٥١هـ، وقد سبقه في الشهادة أنجب تلاميذه يحيى بن عمر ويحيى بن إبراهيم، وقبل أن يسلم الروح أوصى المرابطين بأن يتولى أمرهم الأمير أبو بكر بن عامر المتونى الذي كان نعم القائد لجموع البربر المجاهدة، وكان محباً لنشر الإسلام خاصة في منطقة وسط إفريقيا وحوض النيل وببلاد غانا ومالى.

نشأة المرابطين

كانت بداية ظهور الملثمين كقوة على مسرح التاريخ الإسلامي مع الأمير يحيى بن إبراهيم الجداـلي، زعيم قبيلة جالة وهي شقيقة قبيلة لمتونة يجمعهما أب واحد.

وكان لهذا الأمير قصة يرويها المؤرخ محمد عبدالله عنان في موسوعته «تاريخ الأندلس». فقد أحزن أمير الملثمين ما عليه قومه من جهل بأمور الدين، حتى إذا كانت سنة ٤٢٧هـ جريمة ١٠٣٥ ميلادية استخلف ولده في الرئاسة وسافر إلى الشرق ليؤدي فريضة الحج.

وفي طريق عودته عرج على مدينة القيروان التي التقى فيها بالفقيه «أبي عمran الفاسي» شيخ المذهب المالكي آنذاك.. وتأثر بوعظه وعلمه، واتفق نفسه إلى أن يري في بلاده فقيها مثله..

وبعد نقاش اتفق الاثنان على إرسال داعية إلى بلاد الملثمين يعلمهم ويفقههم في الدين.. وعرض أبو عمran الأمر على تلاميذه فلم يقبل منهم أحد لبعد تلك البلاد، فكتب الفاسي له كتاباً إلى أحد تلاميذه من الفقهاء والعلماء في مدينة سجلماـسة واسمه «وجاج بن زلوا المطـي» وكان فقيها ورعاً..

أبو بكر بن عمر المـتونـي .. المـجـاهـدـ وـحـاـلـ رـاـيـةـ الإـسـلـامـ فـيـ غـرـبـ إـفـرـيـقـيـاـ

أحد تلاميذ عبدالله بن ياسين وشيخ قبيلة لمتونة من صنهاجة إحدى القبائل البربرية في المغرب الإسلامي. وكانت دولة المرابطين قد تأسست على يد فقيه مجاهد اسمه «عبد الله بن ياسين الجزوـي» الذي جمع بين العلم والورع والزهد والتـأـثـيرـ والـشـجـاعـةـ والـبـطـلـوـلـةـ والـجـهـادـ، كل ذلك في آنـاءـ وـاحـدـ وـهـوـ قـلـبـهـ، وـهـدـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ يـدـيـهـ قـبـائـلـ الـبـرـبـرـ، وـأـحـيـاـ الشـعـائـرـ الـمـذـرـسـةـ عـنـهـمـ، وـنـشـرـ إـسـلـامـ بـيـنـ الـقـبـائـلـ الـوـثـنـيـةـ، وـعـمـلـ عـلـىـ اـنـتـخـابـ مـجـمـوعـةـ مـنـ النـجـيـاءـ وـالـأـفـاضـلـ، وـتـعـهـدـهـمـ بـالـتـرـبـيـةـ، وـكـانـ أـفـضـلـ تـلـامـيـذـ الـفـقـيـهـ الـمـجـاهـدـ عـبـدـ اللهـ بنـ يـاسـينـ رـجـلـ اـسـمـهـ «ـيـحـيـيـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ»ـ وـكـانـ مـنـ أـخـصـ النـاسـ بـهـ. ثـمـ تـبـعـهـ رـجـلـ أـخـرـ مـنـ رـؤـسـاءـ الـبـرـبـرـ اـسـمـهـ «ـيـحـيـيـ بـنـ عـمـرـ»ـ.



«أـحـدـ تـلـامـيـذـ عـبـدـ اللهـ بنـ يـاسـينـ، وـابـنـ عـمـ يـوـسـفـ بـنـ تـاشـفـيـنـ ..
ـنـشـرـ إـسـلـامـ فـيـ ١٥ـ دـوـلـ إـفـرـيـقـيـةـ، وـصـحـعـ عـقـيـدـةـ الـمـلـثـمـيـنـ
ـفـيـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـأـمـاـكـنـ ..»



● رسم يوضح المعارك التي كان يخوضها

الأمير أبو بكر بن عمر في عام ٤٤٧ هجرية.

كان قلب أبي بكر يجيش بحب الإسلام والرغبة في الاستشهاد، يضرب لجنوده المثل في الشجاعة والقتال، لا تبصره إلا في قلب ساحة الوجع يصول ويجلو.

يببدأ جهاده بقتل قبائل «برغواطة» التي كانت تدين بمذهب يخالف الإسلام، أسيء له رجل يهودي يسمى «طريف بن برياط» استغل ما عليه القوم من بدواه وجهاله، فادعى النبوة، وأنه نزل عليه قرآن جديد، وزعم أنه المهدي المنتظر، وأباح الزواج

بأي عدد من النساء!

سارت جيوش المرابطين لقتال هؤلاء الأقوام الكفراة الوثنيين، وتنشب بين

وحينما اكتملت فترة الإعداد، بدأ دور الجهاد. فبعثهم إلى أقوامهم لينذروهم ويطلبوا منهم ترك البدع والضلالات وإتباع أحكام الدين الصحيح، ويدخل بن ياسين في قتال مع مخالفيه. حتى أذعنوا للطاعة، وأسلموا إسلاماً جديداً، وبایعوه على الكتاب والسنّة.

كما دخل في حروب مع قبائل إفريقيا المدارية، وكان أول من وصل بالإسلام إلى هناك، وذلك حدث تاريخي بالغ الأثر.

رحيل الأمير

وخلال حروب الدولة الجديدة يموت الأمير يحيى الجداي، ويتولى مكانه «يحيى بن عمر اللمتوني»، ومن بعده يتولى شقيقه



● يوسف بن تاشفين

فندب لتلك المهمة أئمه تلاميذه، وهو عبدالله بن ياسين الجزوئي الذي ستقوم على يديه دولة المرابطين.

تناقلت قبائل الصحراء فيما بينها أئماء ذلك الفقيه الشاب، فأقبلوا عليه كامواج البحر. فأخذ يبث بينهم أحكام الدين، ويأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر، لكن دعوته لم ترق لبعض السادة منهم والذين أنفوا المساواة بالعبد، «ومطالبتهم بالإقلال عن تقاليدهم المنافية للإسلام مثل الزواج بأكثر من أربع، وكان من الأمور الشائعة بينهم، وغير ذلك من التقاليد المخالفة للدين»، فأخذذوا ينصلحون عنه، ويعرضون عن تعاليمه.. بل أن نفرا منهم هاجموا داره، ونهبوا ما فيها.

ظن هؤلاء أنهم بفعلتهم هذه قضوا على الدعوة الناشئة، لكن عبدالله بن ياسين قرر أمراً غريباً: فقد أدرك أنه لا يكفي أن يكون معك الحق لكي تنجح، بل لابد للحق من قوة تسانده.. وعندئذ اعتمى بن ياسين وصديقه الوفي يحيى بن إبراهيم الانقطاع إلى العبادة والزهد، في جزيرة تقع في مصب نهر السنغال.. وانضم إليه في ذلك سبعة رجال فقط!

وما لبث أن اشتهر أمره، ووفد عليه الكثير من الرجال الأشراف من آثروا الزهد، فعكف على تثقيفهم ووعظهم، وسامهم بـ«المرابطين» للزومهم رابطته.



● صورة توضح المواجهة بين المجاهدين



ثم يقول:

«يا يوسف! أنت ابن عمي ومحل أخي، وأنا لا غني لي عن معاونة أخواننا في الصحراء ولم أر من يقوم بأمر المغرب غيرك، ولا أحق به منك، وقد خلعت نفسي لك، وما وصلت إليك إلا لأنسلم لك الأمان وأعود إلى الصحراء».

نشاهد عظمة ذلك الأمير الذي تنازل عن ملكه العريض ببساطة باللغة قائلاً إنه قد نذر نفسه للحياة في الصحراء والجهاد! لكن بعض المؤرخين قالوا: إن الأمير يوسف شعر بالخطر يهدد سلطانه من عودة أبيه بكر، فاستشار «زينب النفراوية» التي تزوجها بعد أن طلقها اللمنوني، فأشارت عليه بأن يستقبل أبيه بكر بالغلظة، ويشعره بقوته سلطانه، ويقولون: إن هذا ما دفع اللمنوني إلى العودة إلى الصحراء واستئناف القتال هناك.

تلك الرواية يهاجمها الكاتب إبراهيم الجمل في كتابه «يوسف بن تاشفين» والذي يرى أن عودة الأمير أبي بكر كانت لتسليم الأمير يوسف قيادة الدولة، ولو أراد أبو بكر الدخول في صراع وحرب لفعل.

ويعود أبو بكر إلى أدغال إفريقيا يدعو إلى الإسلام، فادخل نور الله إلى خمس عشرة دولة إفريقيـة: غينيا بيساو، سيراليون، ساحل العاج، مالي، بوركينا فاسو، النيجر، غانا، توغو، الكاميرون، إفريقيـا الوسطى، والغابون.

يعيش حياته زاهداً مجاهداً وسط جنوده، يغزو في كل عام مرتين، يفتح البلاد، ويُعلم الناس الإسلام.. وفي إحدى غزواته عام ٤٧٨ هجرية - ١٠٨٥ ميلادية يصيـبه سهم، فتصعد روحـه إلى بارئها. وكلما ارتفع آذان في الغرب الإفريقيـيـ، ثقل ميزان أبي بكر اللمنوني عند الله يوم القيـمة.

المصدر:

موقع مجلة قراءات إفريقيـة



• امتداد دولة المرابطين في إفريقيـا والأندلس

اللمنوني في الجنوب

في ذي القعـدة ٤٥٣ هـ / ديسمبر ١٠٦١ ميلادية، أخذ أبو بكر معه نصف الجيش، ليقضي على أسباب الشقاق بين القبائل، لكنه أبصر فوج قبائل إفريقيـة تبعد الأصنام والأشجار، وبصبر شديد بدأ يدعوهم حتى دخل خلقـكـيرـ من القبائل الإفريقيـة الإسلام..

وحيـنـما تـطـولـ غـيـبـةـ الـأـمـيـرـ أـبـيـ بـكـرـ فيـ الجنـوبـ، يـبـدـأـ ابنـ عـمـهـ فيـ تـشـيـيدـ دـوـلـةـ المرـابـطـينـ.. يـفـتـحـ المـدـنـ، وـيـنـشـيـعـ عـاصـمـةـ الدـوـلـةـ الـوـلـيـدـةـ، وـهـيـ مـدـيـنـةـ مـرـاـكـشـ عـامـ ١٠٦٢ـ مـ.

وتـشـرقـ الشـمـسـ وـتـغـيـبـ، وـتـمـ السـنـونـ تـتـلـوـهـاـ السـنـونـ، ثـمـ يـنـادـيـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ: أـنـ قـدـ عـادـ الـأـمـيـرـ أـبـيـ بـكـرـ مـنـ الجنـوبـ ..

كانـ المـوـفـ دـقـيقـاـ لـلـغـاـيـةـ، فـقـدـ حـانـتـ سـاعـةـ تـقـرـيرـ المـصـيـرـ، وـتـحـدـيـدـ لـمـ سـيـكـونـ مـلـكـ كـلـ تـلـكـ الـبـلـادـ الشـاسـعـةـ، الـأـمـيـرـ أـبـيـ بـكـرـ الـذـيـ ذـهـبـ لـلـجـهـادـ وـلـمـ يـعـدـ إـلـاـ بـعـدـهـ بـأـعـوـامـ طـوـيـلـةـ؟ أـمـ لـلـأـمـيـرـ يـوـسـفـ الـذـيـ شـادـ أـرـكـانـ الدـوـلـةـ بـعـقـرـيـتـهـ وـجـهـادـ؟

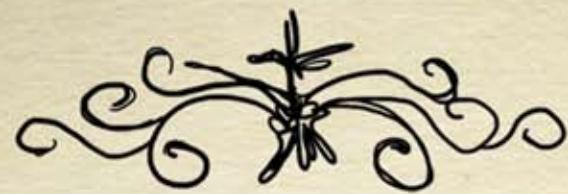
خـرـجـ يـوـسـفـ مـنـ مـرـاـكـشـ، وـتـلـقـىـ ابنـ عـمـهـ فيـ مـنـتـصـفـ الـطـرـيـقـ، ثـمـ جـلـسـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ.. وـيـطـيـلـ أـبـوـ بـكـرـ النـظـرـ إـلـىـ يـوـسـفـ

الـفـرـيقـينـ مـعـرـكـةـ هـائـلـةـ، وـيـصـابـ بـنـ يـاسـينـ بـجـراـحـ قـاتـلـةـ، وـبـالـرـغـمـ مـنـ حـشـرـةـ الـمـوـتـ، يـوـصـيـ قـوـمـهـ بـعـدـ التـنـافـسـ عـلـىـ الـرـيـاسـةـ: كـوـنـواـ عـلـىـ الـحـقـ وـإـخـوـانـاـ فـيـ اللـهـ، وـإـيـاـكـمـ وـالـمـخـالـفـةـ وـالـتـحـاسـدـ».

وبـاستـشـهـادـ بـنـ يـاسـينـ فـيـ ٥١ـ هـ جـرـيـةـ - ١٠٥٩ـ، تـجـمـعـ السـلـطـةـ فـيـ يـدـ الـأـمـيـرـ أـبـيـ بـكـرـ، فـكـانـ أـولـ مـاـ فـعـلـهـ بـعـدـ دـفـنـ الـإـمـامـ، مـتـابـعـةـ حـرـبـ «ـبـرـغـواـطـةـ»، فـحـشـدـ سـائـرـ قـوـاتـهـ، وـجـدـ فـيـ قـتـالـهـ، وـأـثـخـنـ فـيـهـمـ، حـتـىـ أـذـعـنـواـ إـلـىـ الـطـاعـةـ، وـأـسـلـمـواـ إـلـىـ إـسـلـامـاـ جـدـيدـاـ.

وـبـيـنـماـ هوـ يـوـاـصـلـ اـنـتـصـارـاتـهـ وـيـفـتـتـحـ الـمـدـنـ، إـذـ وـفـدـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ يـبـلـغـهـ بـخـبـرـ أـزـعـجـهـ، خـلـاصـتـهـ أـنـ قـبـيـلـةـ جـدـالـةـ وـثـبـتـ بـقـبـيـلـةـ لـمـتـونـةـ فـيـ الصـحـرـاءـ فـأـنـزـلـتـ بـهـ مـذـبـحـةـ، كـمـ أـغـارـتـ الـقـبـائـلـ الـوـثـنـيـةـ عـلـىـ مـدـنـ الـجـنـوبـ.

وـهـنـاـ قـرـرـ الـذـهـابـ بـعـيـداـ عـنـ الـهـدـوـءـ وـعـنـ زـوـجـتـ الـحـسـنـاءـ «ـزـيـنـبـ الـنـفـرـوـاـيـةـ» وـقـرـرـ رـأـبـ الصـدـعـ بـيـنـ الـإـخـوـةـ بـنـفـسـهـ، وـقـدـ سـلـمـ أـمـرـ الـقـيـادـةـ إـلـىـ رـجـلـ مـعـرـفـ لـلـمـرـابـطـينـ بـدـيـنـهـ وـعـدـلـهـ.. هـوـ أـبـنـ عـمـهـ «ـيـوـسـفـ بـنـ تـاشـفـينـ» ..



أنا وكوفيـك... وبس



قـبيـض
الـقـهـوة



كـلاـسيـك



٣ في ١



كـابـوـتشـينـو



جـولـد



حياة بريءة



قادر على تقليد ٥٠ صوتاً مختلفاً

الدرونجو ..

طائر صغير الحجم يجمع رزقه بالمكر والاحتيال والخداع..

تعيش في بيئتها الصحراوية، إلا أن أن بعض الحيوانات أصبحت «تُقطن» أحياناً لخدمة طائر الدرونجو وتتجاهله تحذيراته الكاذبة المتكررة.

ويرى توم فلاور أن هذه الطيور تحصل على ربع غذائهما عن طريق خداع الحيوانات الأخرى والاحتيال عليها، بتقليدها أصوات الفرائس التي تهددها خصوصاً إذا كانت الوجبات تحتوي على اليرقات و«أبو بريص» حتى العقارب التي تم تقطيعها.

ويقول فلاون: إن الذي يحدث أحياناً أن هذا الطائر يتحول إلى الصبي الكاذب الذي وقع ضحية كذبه عندما ظلل يستنجد بأهل القرية لينقذوه من الذئب، وعندما أيقنوا أنه لا يوجد ذئب، ظهر له الذئب الحقيقي ولم يستطع أن ينجو منه.. وتعد دراسة فلاور واحدة من أولى الدراسات التي تتحدث عن التقليد والمحاكاة في عالم الطيور، ويرى أن هذه

وقد رصد العلماء ٤٤ طائراً من طيور الدرونجو على مدار ٨٥٠ ساعة تقريباً في صحراء كالاهاري بجنوب إفريقيا، قرب حدودها مع بوتسوانا لكشف هذا السلوك الفريد. وفي ذلك يقول أستاذ الأحياء في جامعة «كيب تاون» في جنوب إفريقيا، توم فلاور، في دراسته التي نشرت في دورية ساينس: «إن هذه الطيور عدوانية بدرجة كبيرة ومعروفة بمحاجمة النسور والصقور إذ يبدو أنها لا تخشها».

وعادة ما تحصل هذه الطيور على قوتها بطريقة شريفة مثل صيد الحشرات باستخدام مهاراتها المتميزة في الطيران، لكنها تتحول إلى عدوانية طفيفية عندما يكون الجو بارداً وحالياً من الموارد الغذائية.

وعلى الرغم من قدرة طيور الدرونجو على تقليد الأصوات التي تصدرها أنواع مختلفة من الحيوانات التي

يعد طائر الدرونجو الإفريقي الذي يعيش في صحراء كلهاري المخلوق الأول الأكثر خداعاً للآخرين في مملكة الحيوانات. إذ بين بعض العلماء أنه يخدع الحيوانات بمحاكاة نداءات إنذار يصدرها أكثر من خمسين نوعاً من الطيور والحيوانات لتحذيرها من الحيوانات المفترسة، ولتخويفها لترك المكان حتى يتمكن من سرقة الطعام الذي تتركه خلفها.

■ يقلد صوت الذئب وابن آوى.. ويتصف بالعدوانية..

■ يهاجم الصقور والنسور ولا يخاف منها..

■ تعيش منه أنواع مختلفة في العالم، ولكن الإفريقي هو الذي يتميز بالخداع..

■ عندما تكتشف فرائسه حيله يغير تكتيكاته سريعاً..



• عن قرب



• يُعرف بذيله الشوكي



• يجثم دائماً متأهباً



• ذكر في ريعان شبابه



• الدرونجو ذو الذيل الشوكى

أيضاً. وهو طائر الدرونجو الأسود، أما الدرونجو ذو الذيل الشوكى، فيعيش في المناطق الواقعة في جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية. وهو من الطيور الأكلة للحشرات. تضع إناثه بيضتين أو أربع بيضات في عش في أعلى الأشجار.

وتتميز هذه الطيور كذلك بعذوبانيتها وخوفها بسبب صغر حجمها، وبرغم ذلك تهاجم الأنواع الكبرى منها حجماً بما في ذلك الطيور الجارحة. ويتميز الذكر فيها بريشه اللامع وكبر رأسه وذيله المتشعب إلى جزءين بما يشبه الشوكة، وتماثله الأنثى لكن ريشها أقل لمعاناً، كما يتميز كذلك بعينيه الحمراوين اللتين تشبهان العقيق الأحمر، ويستخدمها على ما يبدو كجزء من عملية التخويف التي يقوم بها.

يصل طول شوكة الذيل إلى 25 سم، وله قائمتان قصيرتان، ويجثم متصباً في وضع الاستعداد لصيد الفرائس متأهباً لتجهيه إنذار للآخرين، وينجذب إلى حرائق الغابات التي على ما يبدو أنها تظهر أكبر عدد من الفرائس الصغيرة التي تهرب من النيران ودرجة الحرارة المرتفعة، والنوع الإفريقي منه هو القادر على تقليد أصوات الحيوانات والطيور الأخرى من أجل سرقة طعامها.



• أنثى الدرونجو



• يتغیر أماكنه بدقة

الظاهرة شائعة جداً في عالم الطيور وقد أكدت الدكتورة لورا كيلي من جامعة د يكن في جيلونج، بأستراليا لـ(بي بي سي) هذه الحقيقة المكتشفة في عالم الطيور خاصةً عندما أثبتت أن 20 بالمئة من الطيور المغردة تستخدم التقليد كإنذار كاذب للاحتيال على الآخرين وكاستراتيجية للخداع والتحايل من أجل الحصول على القوت. وتضيف قائلة: إننا لا نعرف حالياً إلا القليل عن كيفية هذا التقليد ووظائفه، لذلك لا يزال لغزاً. الغريب أن هذا الطائر يستطيع إصدار صوت مثل عواء الذئب وابن آوى والصقور وكذلك أنواع أخرى من الثدييات.

ويقول جون مارزلوف، وهو عالم أحيا الحياة البرية في جامعة واشنطن في سياتل: إن هذه الطيور تعد المثال الأكثر تطوراً في عملية الخداع الصوتي.

خصائصه

يتميز طائر الدرونجو بذيله الشوكى الذي «يشبه الشوكة»، وهو يعيش في مناطق السفانا الإفريقية، خصوصاً في صحراء كلهاري . وهو نوع من الطيور الجواجم الصغيرة التي تعيش في المناطق المدارية على مستوى العالم ومنها آسيا



• يتميز ذكره بلمعان ريشه



• صغير الحجم ولكنه واثق من نفسه

لحظة مؤثرة التقطتها كاميرا المصور
الشخص في تصوير الحياة البرية،
أندرو والسلبي، البالغ من عمره واحداً
وثلاثين عاماً، لأنّي من قردة المكاك
في إندونيسيا، وهي تختبئ رضيعاً
الذي فارق الحياة بعدة أيام، ولسان
حال المرأة الذي ينظر إلى مشهد هذه
اللقطات الحزنية يقول: إنّما صورة
من صور الرحمة التي جعلها
الله سبحانه وتعالى حتى في
قلب هذا المخلوق، والتي منها
ترابح جميع الخلق إلى
يوم القيمة..

۱۱

متن



جسّدت أقوى صور الأمومة والرحمة في عالم الحيوان..

أثني من قردة «المكاك» تحتضرن (رضيعها «الميت» لأيام..

تنتمي هذه الأم وصغيرها إلى فصيلة من القردة السوداء المعروفة باسم: «الماكاكيوس»، وهي فصيلة مهددة بالانقراض بسبب الصيد المفرط، أو ما يصفه علماء البيئة والحياة البرية بالصيد الجائر.

وتظهر هذه اللقطات هذه الأم وهي ترعى طفلاً الذي فارق الحياة بعد أسابيع قليلة فقط من ولادته لأيام عدة، وكأنه لا يزال حياً بين يديها. فهي تعانقه بقوّة، وتتشدّص درها إلى صدره، وتتحنّن بعينيها عليه.. وعندما يقترب منها «المكاك» مورنفولي محاولاً لمسه، ربما ليواسيها ويقنعها بأنّ فلذة كبدها قد فارق الحياة، تكشر في وجهه بأنّيابها الحادة لتبعده عن صغيرها، ولا يزال في قلبها أمل بأن يفتح عينيه ويمسّك ثانية بثديها!

يقول «والمسلي»، وهو من جامعة أكسفورد: إنه هو وفريق من الباحثين قد رصدوا أولاً هذه الأم الحزينة المنكوبة وهي تضم رضيعها إلى صدرها في حوالي الساعه الحادي عشرة صباحاً.

وأردف قائلاً: «في البداية رأيت هذه الأم تمشي على مقربة مني، ولاحظت أنها كانت تحمل جسماً فوق صدرها، ولم أدرك أنه رضيعها الذي فجع فيه إلا بعدما رأيت قدميه تجران فوق الأرض.. حتى إذا أتبّعها المسير، جلست وحدها في مكان منعزل، وهي تحضنه وتنتظر إليه بانتظارات ملؤها الحزن والأسى، وتبدو أحياناً كأنها تري أن تعانقه بشدة لعله يصحو أو يتنفس نفس الحياة من جديد.. وقد استغرق هذا المشهد الأليم قرابة خمس عشرة دقيقة.. وبعد فترة وجيزة، ظهر في المشهد أحد القردة الذكور، وأخذ يقترب منها رويداً رويداً حتى إذا بلغ مسافة قصيرة منها، حاول أن يلمس فقيدها تعبيراً عن شعور ما، كثُرت عن أنّيابها وأمسكت بمعصمه بقوّة لتبعده عنها.

ويقول هذا المصور معلقاً على هذا المشهد: إنه من الصعب متابعة وقائع هذا المشهد المحزن. وبعدها غادر «والمسلي» الحديقة الوطنية، وظلت هذه الأنثى «المكاك» تحضن ولیدها الفقید لمدة يومين، قبل أن تستسلم للقدر وتتركه في مكان ما من الحديقة..

وتعود محمية تانجكوكو الطبيعية في إندونيسيا، هي المؤلّف الرئيسي لقردة «ماكاكيوس» السوداء، التي يُعد صنف من الناس الخطر الأعظم على حياتها، من خلال صيدهم لها وأكلهم لحومها، وكان اللحوم الطيبة قد نفت من الأرض.. حتى إن بعض أكلة لحومها في إندونيسيا ليزعمون جهلاً أن لحومها تثير شهية الإنسان! ويقبلون عليها بشراهة، خاصة في المناسبات الخاصة كما يعرف بعيد الميلاد والفحص عند النصارى.. والله في خلقه شُوؤن، والحمد لله على نعمة الإسلام.

(لله أرحم بعباده من هذه بولدها) حديث شريف



السودان



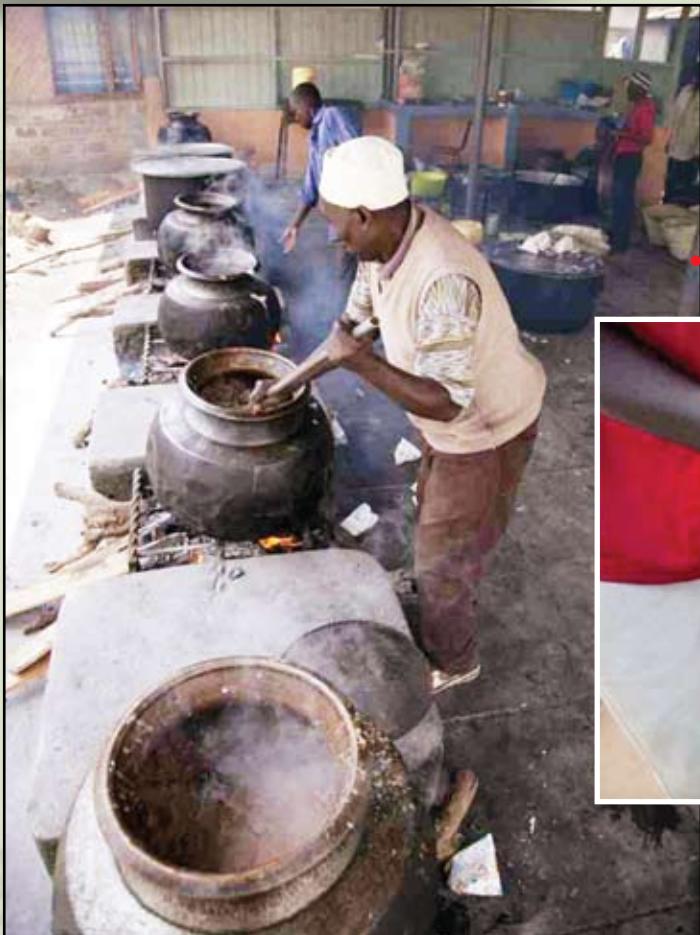
أشخاص من النوير يعبرون
مستنقعاً في جنوب السودان



أطفال رعاة من ولاية الاستوائية
في جنوب السودان مع قطيع من
أبقارهم ، يذكر أن العرب في
جنوب السودان قتلوا أكثر من
٥٠ ألف طفل وفقاً لبيانات
ال الأمم المتحدة.



إفطار رمضاني
في السودان



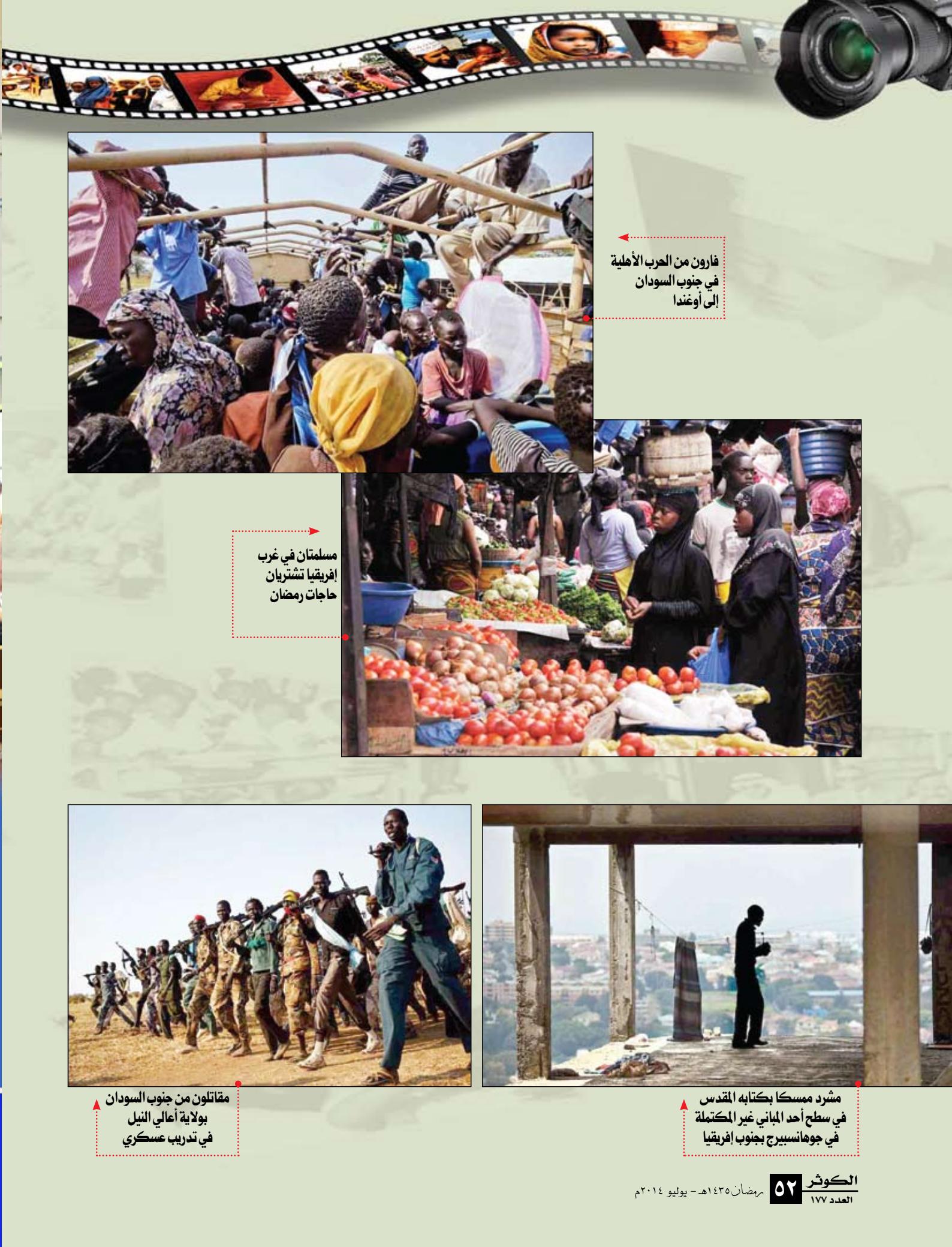
إعداد الإفطار
الجماعي
في رمضان
بشرق إفريقيا



شاب سوداني يدهن شعر
صديقه بزيت مستعملة فرشة
تنظيف الأسنان



طائراً بطريق يحتميان بمظلة في شاطئ الكيب تاون



فأرون من العرب الأهلية
في جنوب السودان
إلى أوغندا

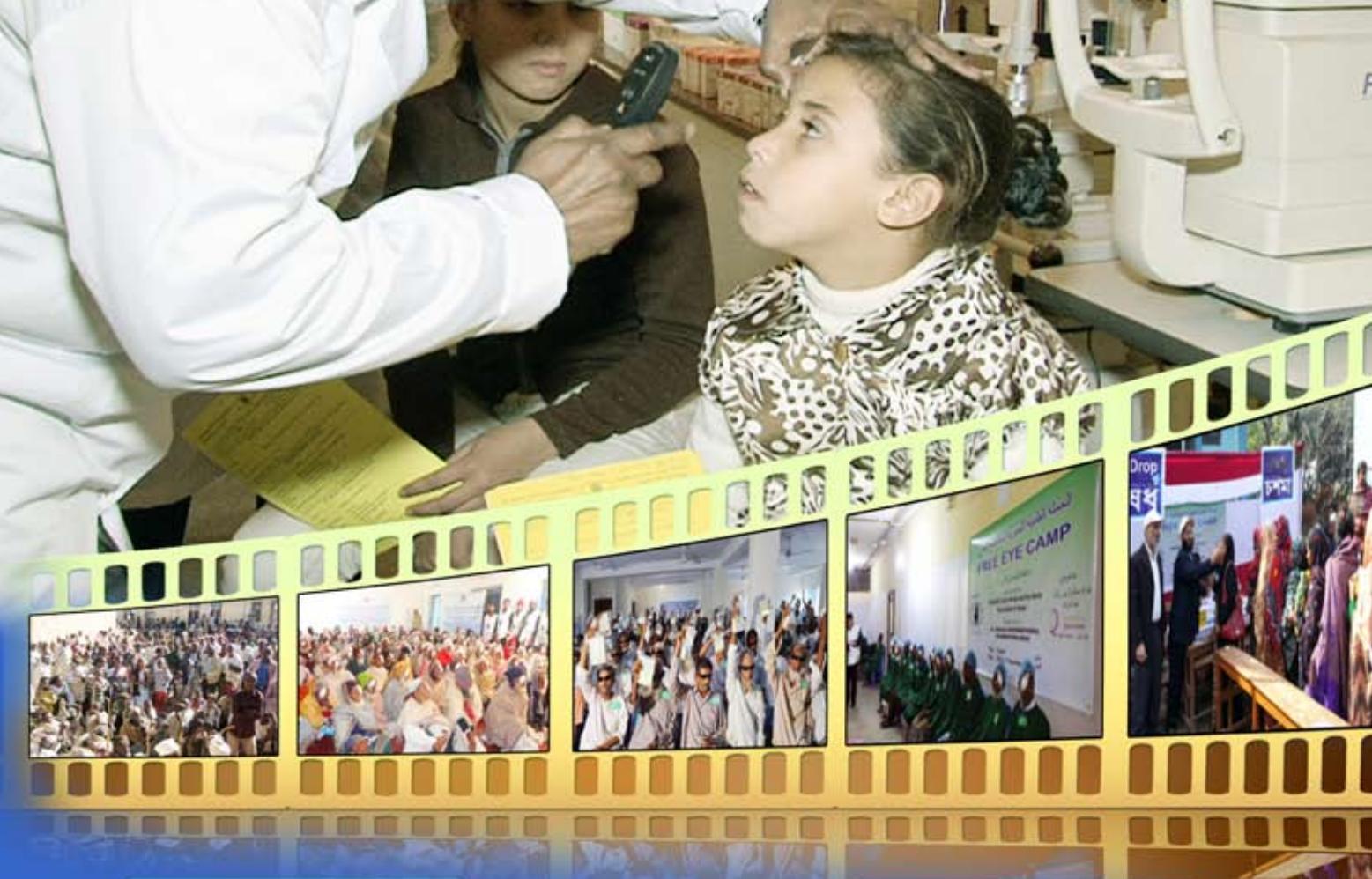
مسلمتان في غرب
إفريقيا تشتريان
 حاجات رمضان

مشرد ممسكا بكتابه المقدس
في سطح أحد المباني غير المكتملة
في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا

مقاتلون من جنوب السودان
بولاية أعلى النيل
في تدريب عسكري



بالتعاون مع: وزارة الصناعة - مؤسسة البصر الـ



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طبية 1,035

42 دولة مستفيدة

إجزاء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

تبرع بالقليل لتسعد الكثرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 - هاتف 966 3 898 5800 - فاكس 966 3 898 2045

باسم التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الرकّة (101010031022) الصدقة (101010031014)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الزيبرية العالمية
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربيبة - الخبر
باسم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)

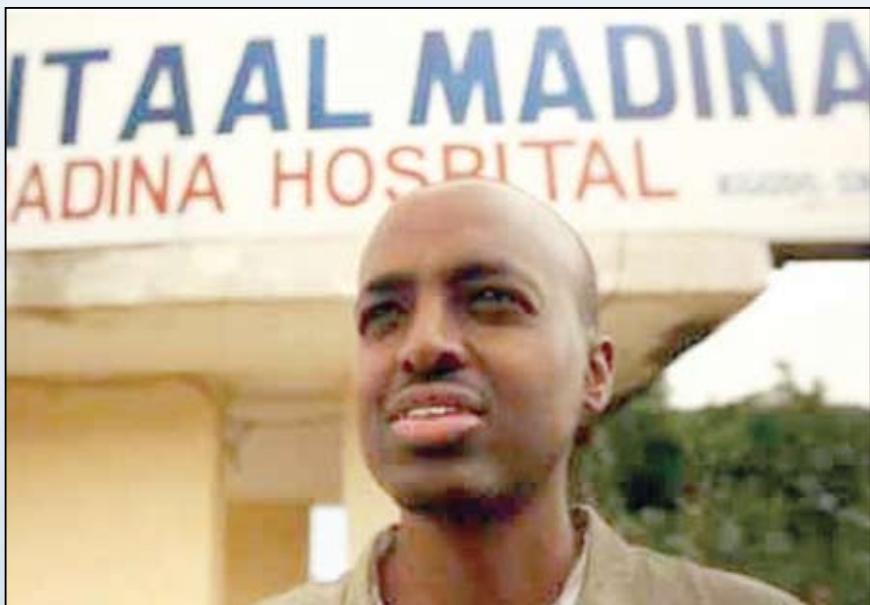
محمد على ..

مستثمر صومالي اقتحم عالم الأعمال في بلده بالرغم من التحديات

في وقت سابق من العام الحالي، تلقى الشاب الصومالي محمد علي تحذيرات من المخاطر التي تحدق بهن يعيشون ويعملون في العاصمة الصومالية مقديشو.

فقد شن مسلحون هجوما في الثاني والعشرين من فبراير الماضي على المجمع الرئاسي في العاصمة، بينما كان يصلى والد محمد في المسجد التابع للمجمع. وعلى الرغم من أن والده لم يتعرض للأذى، فإن تسعة آخرين لقوا مصرعهم في ذلك الهجوم.

قال محمد، رجل الأعمال ذو الثلاثة والثلاثين عاما ورئيس مؤسسة إيفتين، وهي منظمة تسعى لتعزيز الاستقرار في الصومال من خلال الأعمال الحرة: «لقد كانت لحظات ملأى بالمشاعر».



يقرب من ١٥٠ شابا صوماليا قد لجأوا إلى السفارة، وكانتوا كلهم من المهاجرين غير الشرعيين من عبروا البحر المتوسط إلى إيطاليا بحثا عن عمل لهم هناك .. لقد تركت عائلتي الصومال خوفا من الحرب الأهلية. أما هؤلاء الشباب، فتركوها لقلة الوظائف، الأمر الذي جعلني أفكر في الأعمال الحرة بوصفها أداة للتأثير في المجتمع».

غاية في الخطورة

جاء الفرج في عام ٢٠١٠ عندما تلقى محمد اتصالا هاتفيا من وزارة الخارجية الأمريكية، حيث كان نشاطه داخل الجالية قد أصبح له صدى واسع، مما جعل الاختيار يقع عليه ليكون من بين ثمانين من القيادات المسلمين الشابة التي وجهت

الهجرة في جامعة ولاية أوهايو، ثم بدأ عمله وسط الجالية. لكنه كان يدرك أيضا أنه بحاجة إلى استغلال قدراته الفكرية والمادية لمساعدة وطنه على إعادة البناء والإعمار.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، أمضى سنوات عدة يزور فيها عددا من الجاليات الصومالية في المهاجر الأوروبي لمتابعة أحوالها ومعرفة حاجاتها إلى أن خطرت في ذهنه فكرة إنشاء مؤسسة إيفتين خلال رحلته إلى العاصمة الإيطالية روما.

أوضاع المهاجرين في أوروبا

يقول عن هذه الفترة: «لم تكن هناك في ذلك الوقت حكومة مركبة في الصومال، ولم تكن هناك بعثة دبلوماسية تدير سفارتها في روما.. وقد وجدت ما

الهجرة إلى أمريكا وكان رد الفعل المباشر هذا منسجما مع شخصية محمد، الذي انتقل في الثالثة من عمره مع والديه كلاجئين إلى الولايات المتحدة هربا من الحرب الأهلية المشتعلة في الصومال آنذاك.

استقر محمد وعائلته في كولومبيوس بولاية أوهايو، التي تضم أكبر جالية صومالية في الولايات المتحدة، وتربي وسط ما وصفها بعائلة من الطبقة المتوسطة الميسورة الحال نسبيا. إلا أنه بدأ يدرك مع مرور الوقت المشكلات التي يواجهها الكثير من مواطنه، وقلة الموارد التي يمتلكونها.

لم تكن تلك الجالية الصومالية التي يبلغ تعدادها خمسين ألفا تضم محاميا واحدا، لذا توجه محمد لدراسة قانون

مشروعه هذا في تحقيق ذلك». ويرى محمد على أن هذه الروح من المثابرة منتشرة بين رجال الأعمال الصوماليين على الرغم من وجود المخاطر المحدقة بهم.

الإرادة القوية تكسر قوة الإرهاب

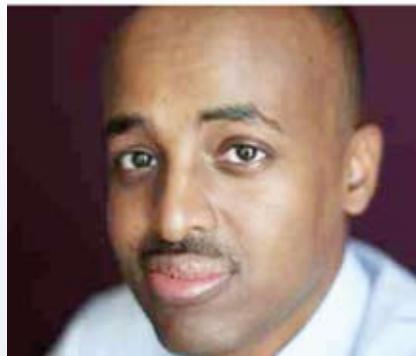
في أوائل أيام السنة الجديدة، تم تفجير فندق الجزيرة في العاصمة مقديشو، لكن هذا المكان استضاف بعد مرور بضعة أشهر فقط على ذلك الحادث قمة المشروعات الشبابية التي نظمتها مؤسسة إيفتين. وكان من بين المتحدثين في القمة أحمد جامع، صاحب مطعم «فيليدج» في مقديشو.

يقول محمد علي: «بعد ستة أيام من عقد القمة، تعرض مطعم (جامع) للتفجير على يد المسلمين، وقتل في ذلك الحادث ١٥ شخصاً. وعلى الرغم من أن مالكه كان مستاء بشدة، إلا أنني عندما تحدثت إليه أخبرني أنه سيعيد افتتاح ذلك المطعم، وأنه لن يجعل للخوف واليأس سبيلاً إلى نفسه».

تعطش للفرص

وسعياً منها للمساعدة في بناء مشروع ثقافي أكبر، شاركت مؤسسة إيفتين مع شركة إنتاج إعلامية بريطانية في وضع سلسلة لبرامج تلفزيونية من المقرر أن يبدأ بثها هذا العام.

يقول محمد: «إنني على ثقة بنجاح هذه المبادرة، ذلك أن رجال الأعمال هؤلاء متعطشون للفرص، ونحن لا نأتي بمستثمرين من الخارج، بل نقدم لهؤلاء الدعم الذي يحتاجونه ليكونوا ناجحين». وأضاف قائلاً: «أنا يحصل على الدعم من خلال العمل كمستشار للمنظمات الصومالية غير الربحية التي تعمل من الولايات المتحدة، لكنه يأمل في أن يكون ذلك كافياً له لأن يعود مرة أخرى إلى مقديشو، ويعمل فيها بصورة دائمة، على الرغم من المخاطر الكبيرة التي يعترف بأنها تواجه الشباب هناك في كل يوم».



يقول: «لا يزال يمثل ذلك تحدياً، لكنه حتى الآن لا يزال في نطاق ضيق، يتراوح ما بين خمسة آلاف وخمسة عشر ألف دولار أمريكي. إلا أن بدء مشروع في الصومال لا يتطلب بالضرورة ذلك المبلغ».

ويأمل محمد خلال العامين القادمين في أن يتمكن من إقامة مشاريع استثمارية كبيرة ويعامل مع المزيد من المانحين.

تأثير مجتمعي

هناك مشروع آخر يحمل اسم «أمير غاردينز آند فلوريستس» لتجارة الزهور أقامه محمد محمود في مقديشو يشبه النشاط الذي تقدمه مؤسسة إيفتين. وقد ساعدت مؤسسة إيفتين محمدًا على التواصل مع عدد من المستثمرين الأجانب والخبراء في تصميم الواقع، ويعمل معه في الوقت الحالي ما يقرب من ٢٠ موظفاً على المستوى المحلي.

إلا أن النجاح في حد ذاته ينطوي على خطورة كبيرة في الصومال، خاصة أنه يجذب انتباه المجموعات المسلحة هناك. يقول محمود: «لقد كان لمشروعه تأثير كبير في المجتمع الصومالي إلى الدرجة التي أصبح فيها الصوماليون يشترون الورود».

ويعتقد محمود وفق موقع (البي بي سي) أن مشروعه لا يزال هو المكان الوحيد الذي يبيع الزهور في مقديشو، إلا أنه متفائل بالمستقبل.

ويردف قائلاً: «لم أكن لأقوم بهذا العمل لو لم أكن متفائلاً بعودة مقديشو إلى سالف عهدها الذي كانت عليه من الجمال والنجاح، وأأمل أن يسهم

باليهم الدعوة للقاء وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون، كجزء من مبادرة الحكومة الأمريكية المعروفة بعنوان: «جينيريشن تشينغ» أي: «تغيير الأجيال». وفي هذا يقول: «كان من الأمور السارة جداً أن يكون هناك اهتمام بما نقوم به.. فعندما تخرجت، توجه العديد من زملائي في الجامعة للعمل في القطاع الخاص وحصلوا على وظائف رفيعة، إلا أنني فضلت أن أعود إلى مجتمعي».

وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية الأمريكية ترى أن ذلك المشروع كان في غاية الخطورة، إلا أن محمد قرر إنشاء مؤسسة إيفتين في الصومال، بعد أن استوحى الفكرة من الأعمال التي قام بها غيره من الشباب المسلمين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة من دول مسلمة مثل ماليزيا وباکستان واندونيسيا.

لم تثن تلك المخاوف محمدًا عن استكمال هدفه، إذ اشتراك مع شقيقته ساغال لقب «بطلة التغيير» عام ٢٠١٢. يقول محمد: «تتمثل الفكرة الرئيسة في الرأسمالية النشطة التي تستخدم فيها الرأسمالية كأداة للتنمية بدلاً من المساعدة. فنحن نقوم بالاستثمار في تلك الأعمال ونحصل على حصة في الأسهم. وبدلاً من أن نقدم لهم المنح فحسب، تكون لدينا أيضاً حصة من نجاحهم، الذي يعني أننا نجني دخلاً يمكننا أن نستخدمه في دعم شفطنا وتطويره».

إلا أن أكبر التحديات التي واجهت هذه المؤسسة كانت في العثور على مستثمرين، لأن أغلب رجال الأعمال الصوماليين لا يملكون القدرة على تمويل القروض المؤجلة، بينما تحرم الشريعة الإسلامية القروض الربوية.

وفي غياب الدعم الحكومي، تكون الموارد الخاصة هي المصدر الوحيد للتمويل، كمأن ما يقرب من ٨٠ في المئة من الاستثمارات تكون في هيئة حوالات مالية من الجاليات الصومالية التي تعيش في أوروبا والولايات المتحدة.

النفط والدماء ..

الاستراتيجية الأمريكية تجاه إفريقيا

صدر عن المركز العربي للدراسات الإنسانية كتاب جديد بعنوان: «النفط والدماء.. الاستراتيجية الأمريكية تجاه إفريقيا (السودان أنموذجاً)» للباحثة د. نجلاء مرعي، في ثلاثة فصول وثلاثة عشر مبحثاً في ٢٨١ صفحة.

يتحدث الكتاب عن أهم ملامح الاستراتيجية الأمريكية في القارة السمراء، وأهدافها ومرتكزاتها. وتصرخ المؤلفة نموذجاً بالسودان وما تم فيه من فصل الجنوب، وعلاقة تلك الاستراتيجية بالنفط وسقوط الدماء في أنحاء القارة الإفريقية.

ويعد هذا الكتاب في أصله رسالة دكتوراه تقدمت بها الباحثة د. نجلاء مرعي إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، وقد أجازتها لجنة المناقشة بتاريخ ٣٠/٥/٢٠٠١.

النطاق في السودان الجنوبي نفسه والسودان الأُمّ؛ حيث إن دولة السودان الجنوبي الجديدة ستكون أحدث دولة انفصلت عن أكبر وأول دولة عربية إفريقية السودان الكبير مساحةً وحدوداً ويتراوحاً وموارد، بموجب استفتاء شعبي أُجري في التاسع من يناير عام ٢٠١١م.

والأهم أن استقلال جنوب السودان لم يكتمل بعد؛ حيث ما زالت هناك قضايا عالقة مع الشمال قد تؤدي إلى حرب أهلية ثالثة، أبرزها ترسيم الحدود، والنزاع حول تبعية منطقة أبيي، ويأتي ملف النفط في واجهة الخلاف؛ كونه المورد الرئيس الذي سيعتمد عليه كل من شمال السودان والدولة الناشئة في الجنوب.

وبهدف الكتاب إلى رصد وتحليل مظاهر التطور والتغيير الذي طرأ على السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا عامة والسودان خاصة بعد ظهور البترول خصوصاً خلال الفترة موضوع الدراسة، وإبراز العوامل التي حددت هذا التغيير، سواء تلك الناجمة عن البيئة الداخلية أو الإقليمية أو الخارجية، والتعرف على أهمية عنصر البترول في عملية صنع وإدارة السياسة الخارجية الأمريكية، ورصد التغيرات التي طرأت عليها تجاه إفريقيا، وبخاصة في ظل عدم وجود الكثير من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل واف، والتي تأخذ في اعتبارها الأبعاد المختلفة لتلك السياسة، والتي تحدد الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة فيها، والتغيرات التي تطرأ على هذه السياسة من وقت لآخر، فضلاً عن محاولة فهم موقع إفريقيا النفطي في العالم وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في ظل النفوذ الصيني المتنامي عليه، وأليات الهيمنة الأمريكية على منابع النفط الإفريقي، والأهداف والمصالح الاستراتيجية الأمريكية في القارة.

تقول الكاتبة في مؤلفها: إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه أي منطقة في العالم لا بد أن تكون نابعة أولاً من مصالحها وأهدافها الكونية من جهة، وأهمية المنطقة المعنية بتلك السياسة من جهة ثانية. ونظراً لأن إفريقيا تحمل موقعًا مهمًا، إن لم يكن خاصاً، في الاستراتيجية التي رسمتها الإدارة الأمريكية للتحكم في عالم المستقبل، لما تملكه القارة من ثروات طبيعية ومواد أولية، لاسيما البترول، الذي أصبح العنصر الحيوي المحرك للاقتصاد الأمريكي، وبالتالي تحولت إفريقيا إلى قاعدة استراتيجية خلفية مهمتها تأمين الإمدادات البترولية للولايات المتحدة، لتنقليص الاعتماد على الشرق الأوسط الذي أصبح معرضاً للتطورات لا يستطيع صناع القرار التنبؤ بماها أو بنتائجها.

وكان لا بد أن يكون للسودان حظ من هذا الاهتمام الأمريكي الذي يتضح في التدخل السافر فيه، وإثارة النزاع داخل المنطقة كوسيلة للسيطرة والتحكم المستقبلي في البترول، وخصوصاً أن التنافس على أ شده على المصالح البترولية في غرب إفريقيا بين الهند والصين، كما أن الفترة التي شهدت اتفاق ماشاكس عام ٢٠٠٢م تمثل حالة تطبيقية للتدخل الأمريكي في السودان لحل مشكلة الجنوب، بهدف السيطرة على النفط السوداني في هذه المنطقة، وتفاقم أزمة دارفور في السودان ودور الولايات المتحدة فيها، خصوصاً أن الاهتمام الأمريكي بها ليس للأوضاع الإنسانية، بل هو اهتمام بالمواد الخام، واتخاذ هذه الأوضاع كذرائع واهية تمهد لها السبيل للتدخل والسيطرة على البترول في هذه المنطقة، وصولاً إلى انتقال جنوب السودان بوصفه محصلة من محاصلات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان، والذي لا شك في أنه يتحول إلى زلزال جيوسياسي واسع



عبارات لا يقولها الناجدون في حياتهم

هل سبق لك أن فكرت يوماً كيف يكون موقفك من الحياة ومدى تأثيره في نظرتك إليها والتصير نحوها؟ لا شك أن الإجابة تكون بلا.. وعلى كل حال، فإن أفضل طريقة تحرز بها أول تقدم في مسيرة حياتك وتحقيق أهدافك، أن تصبح أكثر إيجابية، ذا عزيمة وإرادة قويتين، قوي النفس ذا همة عالية، متوكلاً على الله تعالى حق توكله. ولعل أول ما تبدأ به أن تتجنب استخدام بعض العبارات الدالة على ضعف الثقة بالنفس أو انعدامها، التي تثبط العزيمة والإرادة وتحوي إلى النفس بالآفكار السلبية والإحساس بالفشل وعدم القدرة على النجاح والسعادة.. ومن هذه العبارات قولهم:

فات الأوان: قد يظن بعض الناس أن الوقت متاخر جداً لبلوغ أهدافهم بسبب السن أو أي عائق آخر من عوائق المارم.. وهذه صورة أخرى من صور التفكير السلبي؛ فعلى المرء إلا يدع شيئاً يمنعه من تحقيق ما يرغب في عمله بحجه أن الوقت متاخر لعمله، إذ كان من المفروض أن ينجزه في وقت سابق.. فالناجدون في حياتهم لا يقولون: فات الأوان، لأن الأوان عندهم يكون في أي وقت.

أنا متعب: من أجل الوصول إلى أهدافك، فإنه من المحتمل أن تمارس الكثير من العمل.. فإذا كان كل شيء سهلاً في هذه الحياة، فإنه على الأرجح لن تستمتع بالحظ لتحقيق الهدف لأنه بالفعل لن يكون هدفاً والناجح هو الذي يأخذ القليل من الراحة وواصل العمل بنفس وثيرة المثابرة والاجتهاد.

لا أريد القيام بأي عمل إضافي: إذا كنت ترغب في تحقيق أهدافك، وتكون سعيداً ناجحاً في حياتك، فعليك أن تقوم بعمل إضافي لأنك إذا كان كل شيء سهلاً وليس هناك حاجة للعمل الإضافي الجاد، فإنه على الأرجح لن يكون هناك الكثير من الأهداف.. وسيكون عليك العمل بجد واجتهاد لساعات إضافية في العمل من أجل الحصول على ما تريده في الحياة.

لا أحد يساعدني: العادة أن الشخص السعيد الناجح لا ينتظر من الآخرين مساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة.. لأنه يعتمد على نفسه في القيام بأعماله، بعد توكله على الله.. وعندما لا يستطيع عمل بعض الأشياء بنفسه، فإنه يبحث عن المساعدة التي يحتاجها ولا يتوقف.

لا أعرف ما يجب القيام به: يحدث في بعض الأحيان أن المرء عندما يضع هدفاً نصب عينيه، قد لا يعرف من أين يبدأ، وقد يكون خائفاً تماماً ويفكر في ذلك كثيراً.. لكن هذه الخطوة المبكرة جداً لا يجب أن تتحول إلى عائق دون العمل لتحقيق ذلك الهدف، وكل ما في الأمر أنه في حاجة إلى وضع خطة معينة للعمل من أجله وهذا ما يفعله الناجدون في حياتهم وأعمالهم.

وعلى المرء دائمًا الاعتيار بسير الأنبياء والصالحين والأعلام في تحقيق الأهداف وبلوغ النجاح.. وفي مقدمة ذلك الاطلاع على سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين وبقية صحابته -رضوان الله عليهم- والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

من المستحيل أن أفعل ذلك: موحياً إلى نفسه أن ما تريده القيام به هو أمر مستحيل، وأنه شيء لا يفعله أبداً السعداء الناجدون في حياتهم وأعمالهم.. بل يجب عليك أن تبحث وتفكر في الكيفية التي تجعل الأحلام والأهداف واقعاً ملماً.. فإذا كان إيمانك قوياً وإرادتك صلبة، فإنه يمكنك تحويل المستحيل إلى الممكن.

لا أستطيع السيطرة على ما أقوم به: يشعر بعض الناس بأنهم لا يستطيعون تحقيق أهدافهم، ويجهلون أنفسهم بأنها بعيدة المنال، وأن الآخرين مسيطرؤن على ما يفعلون لأنهم ناجدون في حياتهم.. والواقع أن هذه الطريقة في التفكير غير صحيحة، إذ يجب على المرأة أن يفعل ما عليه القيام به حتى يشعر بأنه متمكن من الأمور قادر على تحقيق ما يصبو إليه.

سأعمل على تحقيق هذا الهدف فيما بعد: قد يعتقد بعض الناس أنه يكفيهم تحديد أهدافهم أو أحالمهم التي يرغبون في تحقيقها وتأجيل العمل من أجل تفعيلها إلى حين.. وهذا التفكير هو الذي يصفونه بالتسويف وتنطيط عليه الحكمة القائلة «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد».. فمن يضمن لهم الوقت الذي يمكن العمل فيه من أجل تحقيق أهدافهم؟ فمثل هؤلاء يخشى عليهم الشعور بالنندم على ما فرطوا في أوقاتهم، وهم اليوم لا يجدون الوقت المناسب أو الكافي لإنجاز ما كان في مقدورهم إنجازه في الماضي بكل يسر وسهولة.

أخاف من الفشل: إذا لم تتوكل على الله وتحاول الشروع في تحقيق أهدافك خوفاً من التعرض للفشل، فإنه في هذه الحالة تكون قد وقعت فعلاً في الفشل من حيث لا تشعر.. قد يكون الإحساس بالفشل في الجزء الخلفي من عقلك، لكن لا ينبغي أبداً أن يمنعك ذلك الإحساس من العمل والأخذ بأسباب النجاح والاقتناع بأن الفشل ما هو إلا خطوة بطيئة في طريق النجاح.

لا جدوى من ذلك: إذا كنت تعمل بجد للوصول إلى أهدافك، ثم في مرحلة من المراحل أنتابك شعور بالإرهاق، فلا تظنن أنه لا فائدة في مواصلة الطريق، واعتبر بحال السعداء والناجحين الذين يتمسكون بالثبات حتى في أوقات الإحباط، ويستمرون في أعماله حتى يصلوا إلى أهدافهم.. ولنا المثل الأعلى والأسوة الحسنة في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم جميعاً..



لجنة حقوقية أمريكية تتهم إثيوبيا بمخايبة المسلمين في حياتهم وحقوقهم

اتهمت لجنة أمريكية تعمل في مجال الحريات الدينية الحكومة الإثيوبية بتضييق الخناق على حياة الأقلية المسلمة في البلاد «مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة وزيادة الاضطرابات وأعمال العنف».

و جاء في بيان هذه اللجنة أن الاعتقالات والاتهامات بالإرهاب وأساليب التعذيب التي تمارس على أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حجج دامغة على تصعيد مثير للقلق في محاولات الحكومة السيطرة على الطائفة المسلمة الإثيوبية، وتشكل أدلة أخرى على تراجع في الحرية الدينية بإثيوبيا.

وقد دعت رئيسة اللجنة كاترينا لانتوس سويت الحكومة الأمريكية إلى إثارة هذه القضية مع أديس أبابا، واعترفت بأنه تبين لدى لجنتها أن «قمع الطوائف الدينية باسم مكافحة التطرف يؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة وأعمال العنف، وإلى انعدام السلم والأمن والاستقرار في المنطقة برمتها».

أمريكا تفرض عقوبات على قادين عسكريين جنوبين الأمم المتحدة: طرفا الصراع في جنوب السودان ارتکبا جرائم حرب في حق الإنسانية

ومن جهة أخرى، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على قادين عسكريين من جنوب السودان لدورهما في جرائم حرب اقترفت هناك في خضم المعارك الدائرة بين الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه المتمرد عليه رياك مشار.

ووفق وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، فإن هذين الرجلين المستهدفين أحدهما من القوات الحكومية والأخر من المتمردين. «مسؤولون عن ارتكاب أعمال عنف خارجة عن حدود المعقول في حق المدنيين».

رجحت الأمم المتحدة أن يكون طرفا النزاع في الحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان، قد ارتكبا جرائم حرب في حق الإنسانية، ولفتت أنظار العالم إلى انتهاكات جسيمة لا تحصى لحقوق الإنسان.

و جاء في تقرير المنظمة الدولية، أن «بعثة قوات حفظ السلام الدولية في البلد المضطرب لديها أدلة منطقية تدعو إلى الاعتقاد أن جرائم حرب في حق الإنسانية ارتكبت في النزاع الدائري بين القوات الحكومية وقوات المعارضة».

السيوف «التي لا تکا» لم ترحم حتى الأطفال

أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الأمريكية أن نحو اثنين وسبعين مسلماً استشهدوا في مجازر بشعة جديدة في إفريقيا الوسطى، ارتكبها فيهم ميليشيات أنتي بالاكا المسيحية الحاقدة المتعصبة، في إطار حملة الإبادة التي يواجه المسلمون فيها عمليات تطهير عرقي رسمي منظم، وكان من بين الشهداء عدد كبير من الأطفال!

و جاء في تقرير هذه المنظمة أن تلك المجازر المرعبة نفذت في منطقتين قرويتين على الأقل بجنوب غربي البلاد، حسب رواية بعض الناجين منها.. وأن قرية غوين، وهي إحدى القرى التي كانت مسرحاً لتلك المجازر الوحشية ذبح فيها مسيحيو أنتي بالاكا العشرات من سكانها المسلمين، بينما احتمت البقية منهم بكنيسة، وفقاً لما أوردته (سي إن إن).

شبكة حقوقية تتهم المغرب بقمع المظاهرات

قالت الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان: إن دستور المغرب الجديد الذي كتب في غمرة ما يسمى بالربيع العربي في يوليو من عام ٢٠١١، لا يطبق في قضايا التجمع والتظاهر، وأكملت أن المظاهرات ما زالت تقع في المملكة.

وقدرت الشبكة في تقرير صدر بالدار البيضاء عدد المعتقلين لمشاركتهم في مظاهرات بثلاثة عشر شخص قائلة «إن هناك تجاهلاً من قوات الأمن لمبادئ التدرج والتكافؤ في استخدام القوة» أثناء المظاهرات، وأن المظاهرات التي جرى قمعها عديدة، مثل تلك التي نظمتها حركة ٢٠ فبراير، التي يحاكم حالياً ١١ من ناشطيها أمام محكمة في الدار البيضاء بعد توقيفهم أثناء مشاركتهم في مظاهرة نقابية.

وتبرر السلطات المغربية تفريغها هذه المظاهرات بأنها غير مرخصة أو أنها تعيق حركة المرور.

دعوة عاجلة في الكونغو لمواجهة الاعتداءات الأطفال والرضع

دعت مجموعة حقوقية بارزة إلى «تعبئة عامة» لمواجهة جرائم اغتصاب الأطفال والرضع التي انتشرت مؤخراً في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكان طبيب الأمراض النسائية البارز الحائز على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دنيس موكويغي، الذي يمارس مهنته منذ ثلاثين عاماً، قد أجرى مؤخراً، وللمرة الأولى في حياته كما يقول، عملية جراحية لرضيع عمره شهرين تعرض لاغتصاب.

وقد دعا هذا الطبيب في بيان أصدره الفرع الكونغولي للحركة العالمية للرجال المدافعين عن حقوق النساء (فيمن إنترناشونال) الذي يترأسه، إلى تعبئة عامة لتكريم الناجين، والقضاء على مظاهر العنف الجنسي، والحد من هذه الممارسات الوحشية.



ازدياد نصيب الفرد من ثاني أوكسيد الكربون بنسبة ٩٦٪

أكد التقرير الدولي للأداء البيئي الصادر عن مركز التشريعات والسياسات البيئية التابع لجامعة يال الأمريكية عام ٢٠١٤، ارتفاع نصيب الفرد من غاز ثاني أوكسيد الكربون بنسبة ٩٦٪ عن عام ٢٠٠٠ الذي بلغ فيه ٣,٨٨ طن مقابل ١,٩٨ طن في عام ٢٠١١، بسبب ازدياد النشاطات الصناعية والسكانية التي تؤدي إلى ارتفاع الانبعاثات الحرارية.

تسمم ٩ أشخاص من بين ١٠ على مستوى العالم بسبب تلوث الهواء

للجزئيات الدقيقة في الهواء. وتعد باكستان أكثر الدول تلوثاً بنسبة بلغت ٥٤٠ ميكروجراماً، تلتها الهند بنحو ٢٩٣ ميكروجراماً، ثم الصين بما قدره ١٥٠ ميكروجراماً.

الجدير بالذكر أن سوء نوعية الهواء في الداخل والخارج كان السبب الأول في وفاة ٣,٧ مليون شخص في العالم عام ٢٠١٢.

جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن كل تسعة أشخاص من بين كل عشرة على مستوى العالم يتعرضون إلى التسمم بسبب تلوث الهواء. وقد اشتمل هذا التقرير على بيانات من ألف وستمائة مدينة من إحدى وتسعين دولة، تتعدي فيها نسبة التلوث النسبية التي حدتها المنظمة بحوالى عشرين ميكروجراماً في المتر المكعب لمتوسط التركيز السنوي

الأرض معرضة لأضرار وخيمة إذا لم يتم ترشيد استخدام الطاقة

الغربيّة.

يقول إبريك بايكا، مدير مؤسسة « أصحاب الكرة الأرضية» وهي مؤسسة بيئية في واشنطن: «ستعرض مناطق العالم إلى المزيد من الفيضانات، ومناطق أخرى إلى القحط والجفاف، الأمر الذي سيؤثر سلباً في الزراعة، وبالتالي تدهور الإنتاج الزراعي مما يؤدي بدوره إلى تزايد الحروب والصراعات حول الماء والموارد الغذائية».

حضرت لجنة الأمم المتحدة التي تعنى بالتغيير المناخي من أضرار وخيمة تتعرض لها الكرة الأرضية في حال فشل الدول في التخفيف من استخدامها للطاقة غير المتجددة. وتعد الولايات المتحدة أكثر الدول استهلاكاً لهذه الطاقة. ومع ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية بأكثر من درجتين مئويتين خلال العقود القادمة، بحسب التقرير الأممي الجديد، فستتفاقم الكوارث البيئية وحوادث الطقس

ارتفاع درجة حرارة الأرض يؤدي إلى تراجع كميات السمك في البحار

تراجع كميات الأسماك في هذه المياه. وتوقع هذا العالم أن تنخفض كميات الأسماك في البحار بنسبة تزيد على ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠، وأن يهاجر الكثير من أنواع الأسماك إلى مناطق أخرى أقل حرارة، مثل سمة القد الذي بدأ يهاجر بشكل متزايد من منطقة بحر الشمال التي تطل عليها ألمانيا، والتي تزداد دفئاً مع مرور السنوات إلى مناطق شمال المحيط الأطلسي الأقل حرارة.

توقع باشتداد ظاهرة «النينيو» في العام الجاري

ومن المعروف أن النينيو، وهي ظاهرة دفع مياه سطح المحيط الهادئ، تؤثر في الأحوال الجوية، ويمكن أن تؤدي إلى حدوث فيضانات وموحات قحط وجفاف في مناطق مختلفة من العالم، مما يؤدي إلى نقص في المحاصيل الغذائية.

قال علماء من ألمانيا: إن الارتفاع المستمر في درجة حرارة البحار والمحيطات سيؤدي إلى تغير في خريطة أماكن عيش الأسماك على مستوى العالم، وإلى تقلص كميات الثروة السمكية. وأوضح البروفيسور هانز أوتو بورترن من معهد الفريد فيجين للأبحاث القطبية وعلوم البحار، أن النقص المستمر في أوكسجين مياه البحار والمحيطات، وارتفاع نسبة الحموضة في هذه المياه عاملان إضافيان يسهمان في

قال عالم أسترالي متخصص في أحوال البيئة والمناخ: إن ارتفاع درجات حرارة المحيط الهادئ والحركة السريعة للمياه الدافئة في اتجاه الشرق، تزيد من احتمالات اشتداد ظاهرة النينيو الجوية في العام الحالي، ليصبح أكثر شدة خلال عقود عدة.

ثاني أوكسيد الكربون يقلل قيمة

الحبوب الغذائية

أفاد باحثون أن ارتفاع مستويات ثاني أوكسيد الكربون في الجو له تأثيرات سلبية في المكونات الغذائية لبعض المحاصيل الزراعية المهمة في العالم.

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى هذه النتائج في الدراسة التي نشرت في دورية «نيتشر» بعد قيامهم بزراعة أربعين نوعاً من ستة حبوب وبقوليات تشمل الذرة والذرة الرفيعة في اليابان وأستراليا والولايات المتحدة، مع تركيز عالٍ من ثاني أوكسيد الكربون بمستوى يتوقع أن تبلغ الأرض عام ٢٠٥٠ وهو جزءاً لكل مليون.

وتبين لدى هذا الفريق من الباحثين من هذه التجربة أن اثنين من مكونات الحبوب الغذائية، وهما الزنك والحديد، كانا أقل في القمح والأرز وفول الصويا والبازلاء.

وبحسب هذه الدراسة، فإن هذه النتائج تنبئ إلى واحد من التهديدات الصحية الكبرى التي تبين أنها مرتبطة بالتغيير المناخي.

طرائف رمضانية

كان المأمون يسهر في رمضان مع بعض أخصائه، ومعهم القاضي يحيى بن أكثم، فدخل عليهم رجل يزعم أنه النبي إبراهيم الخليل. قال له المأمون: كانت لإبراهيم معجزات منها أن النار تكون عليه بردًا وسلامًا، وسنليك في النار، فإن لم تمسك أمنا بك. قال الرجل: بل أريد معجزة أخرى. فقال المأمون: فمعجزة موسى بأن تلقي عصاك فتصير ثعباناً، وتضرب بها البحر فينشق، وتضع يدك في جيبك فتخرج بيضاء من غير سوء. قال الرجل: وهذه أثقل من الأولى، أريد أخرى أخف. فقال المأمون: فمعجزة عيسى إحياء الموتى. قال الرجل: مكانك، إني أقبل هذه المعجزة، وأضرب الآن رأس القاضي يحيى ثم أحبيه لكم الساعة. فهب القاضي يحيى قائلاً: «أنا أول من آمن بك وصدق». فضحك المأمون، وأمر له بجائزة وصرفه.

الصوم والحلوى

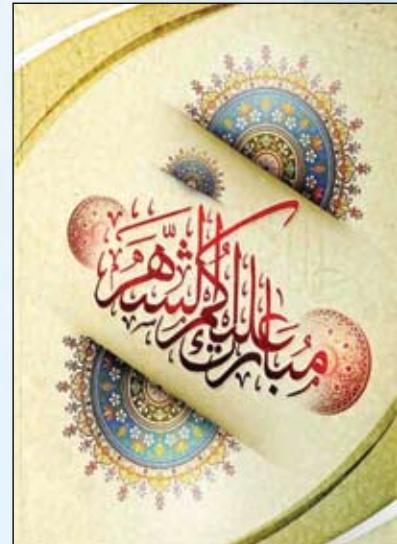
الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال الرجل: قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا من السما (ايضاً حلوي)، فسبقتني يدي إليها، فقال الفقيه: أرى إلا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك؟

هدية قديمة

المدائني والزعفران الأصفهاني، فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلوك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبني أصفهان.

جاء رجل إلى فقيه فقال: أفترط يوماً في رمضان. فقال له الفقيه: أقض يوماً مكانه، قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا بسبوسة (نوع من الحلوي) فسبقتني يدي إليها، فأكلت منها، قال

أهدى أحد الأدباء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوي قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوي السكر

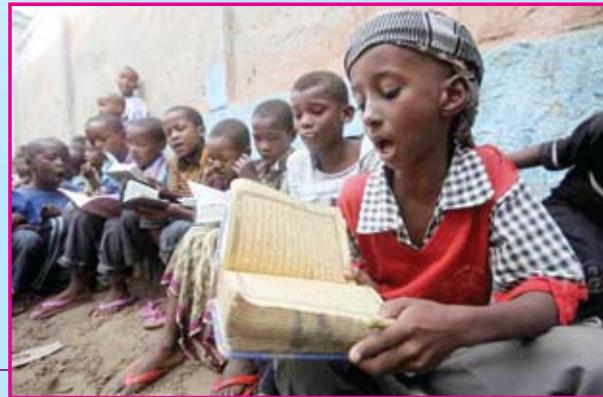


من أقوال السلف الصالحة

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «ما لا يكون بالله لا يكون، وما لا يكون الله لا ينفع ولا يدوم».
- قال عمر بن عبد العزير -رضي الله عنه-: «ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه، فعاشه مكانتها الصعب، إلا كان ما عوّضه خيراً مما انتزعه».
- قال الحسن البصري -رحمه الله-: «تفقدوا الحلاوة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر، فإن وجدتموها، فابشروا وأملوا، وإن لم تجدوها، فاعلموا أن الباب مغلق».
- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: «ليس للشيطان سلاح للإنسان مثل خوف الفقر، فإذا وقع في قلب الإنسان، منع الحق وتكلم بالهوى وظن بربه ظن السوء».

حكمة

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - «من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون».



أقوال

- إذا لم تجد ماتحب، فأحب ما تجد.
- إرضاء الناس غاية لا تناول.
- سرك أسيرك، فإن أفشيتها صدرت أسييره.
- كن رجلاً بألف رجل، فلن تستطيع، فكن رجلاً وهذا يكفيك.
- درء المفسدة خير من جلب المنفعة.
- الانطباعات الأولى تدوم.

أمثال

- إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعاً.
(كيني)
- عامل ابنك كأمير طوال خمس سنوات، وكصديق بعد ذلك.
(هندي)
- من الذي يسبقك إذا كنت تجري وحدك.
(أثيوبي)
- نكتة الغني تضحك دائمًا.
(ماليزي)
- كوخ عامر، أفضل من قلعة خاوية.
(إيطالي)

لائل

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة أمرئ
فكك عورات وللناس ألسن
وعينك إن أجدت إليك معايبها
فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعرفة وسامحة من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

"الرجيم" الرجيم!

الخطأ: الرجيم.
الصواب: الخممية.



مهلا، لعل هذا القسم مخصص للأغذية التي قد يؤدّي إبليس الرجيم شراءها مثلا، فتسبيوا اسم القسم إليه:)

طرافة هذا الخطأ طرافة سوداء، تضحكنا لكن تبكيها، ترش الملح على الجرح وتتركتنا نسأل ونتساءل عن مصير لساننا.

من كتاب: من الذي قدم البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

ليس من أهداف الكتاب استقصاء الكلمات الأجنبية المكتوبة بحروف عربية، لأن هذا سيعتاج إلى كتاب مستقل، لكن هذا الخطأ لافت حقا، فنقل الاسم الأجنبي صوتيا مع غياب التشكيل أدى إلى تطابقه مع كلمة عربية وهي "الرجيم" وهي صفة لإبليس المطرود من رحمة الله تعالى.

نصيحة إلى الصائمين

شهر رمضان شهر العبادة والصلوة وتلاوة القرآن الكريم والذكر من أجل مغفرة الذنوب، وتقدير نعمة الله تعالى وشكره وحمده عليها، والإحسان بالرحمة تجاه أولئك الفقراء الذين جعلهم الحرمان في شبه صيام دائم ابتلاء لهم من رب العالمين، ومن أجل تجديد العهد مع الله تعالى، وليس شهر الأكل والشرب والاجتهاد في إعداد جميع صنوف الأطعمة والأشerville التي ترخص بها موائد الأفطار الرمضانية.

رمضان شهر الاقتصاد وحسن التدبير في استخدام نعمة المأكولات والمشروبات، وليس شهر التبذير والإسراف وإطلاق العنان لشهوة البطون لملئها حتى التخمة والتجشؤ، لأن الصائم يعيش ما فاته في النهار من طعام وشراب.. قال الله تعالى (كلاوا واشربوا ولا تسرفوا))

رمضان شهر صحي لعلاج الأبدان العليلة ووقاية الأبدان السليمة من الأمراض..
قال -عليه الصلاة والسلام-: «صوموا تصحوا» و«الصيام جنة» وكأن الصائم،
الذى يكون صيامه موافقاً للهدي النبوى، يقضى هذا الشهر في عيادة طبية يعالج
فيها من جميع الأمراض البدنية والنفسية، ويغادرها رشيق الجسم، طيب النفس،
معافى في بدنـه.

رمضان شهر اجتماعي تتجدد فيه الألفة والمودة والمحبة عندما يلتقي فيه جميع أفراد الأسرة حول مائدة الإفطار يأكلون ويشربون ويتبادلون أطراف الحديث الجميل، ثم يتفرقون بعدها لأداء صلاة العشاء والتراويح. وفيه تحيى صلة الأرحام، ويرحم الأغنياء الفقراء، ويتوسّع ختامه بزكاة الفطر وعيد الفطر وصلاته، فتمتلى القلوب بالفرح والسرور، وتزداد النفوس سعادة وحبوراً، فلا ترى إلا الوجوه المشرقة الباسمة، ولا تسمع إلا أحاديث الود والثناء والتهانىٰ. حتى الأطفال الذين لم يجربوا بعد شعيرة الصيام، تراهم أشد فرحاً بهذا الشهر الفضيل وعيده المبارك، وهو يرفلون في حلل العيد القشيبة.

رمضان شهر المغفرة والنجاة من النار والفوز بالجنة، وهذه أعظم هبة ربانية ينالها العبد المسلم.. أليست فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر؟! فكيف يغفل المسلم عن اقتناص هذه الليلة المباركة ويضيع هذه الفرصة الذهبية التي قد لا تتكسر في حياة؟!

أخي المسلم! أَدَّ هذا الشَّهْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَأَقْبَلَ فِيهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِقْبَالًا حَسْنًا حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ قَالَ فِيهِمُ الْحَبِيبُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «رَبُّ صَانِئٍ لِيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامٍ إِلَّا جُوعٌ وَعَطْشٌ».

مشعل الهاجري / الكويت

استثمار الوقت في المنافع والصالح

يتمتع ببنية جسدية قوية ومهارات رياضية يستطيع أن يوظف هذه الامكانيات في حث الشباب على تقليده في مجال الاهتمام بالصحة البدنية التي ينعكس أثراها على سلامه العقل عملا بالحكمة القائلة (العقل السليم في الجسم السليم).. وما أحوج شباب الأمة إلى مثل هذا النموذج من الناس حتى يحافظوا على أبدانهم وعقولهم من آفات الانحراف الخلقي والفكري.. وقس على ذلك بقية مبادئ الحياة.

اليوسف على الفزيع / الكويت

من الأمور الجيدة في حياة الإنسان السوي استثمار وقته فيما ينفعه في دنياه وأخرته من أمور الدين وقضايا وطنه، وذلك من خلال الوسائل المتاحة لديه.

فكل إنسان مهارات وإمكانات، والناس متفاوتون فيها. فالذى يتمتع بمهارات وإمكانات في مجال صناعة تقليدية كصناعة الأثاث المنزلي مثلاً يستطيع أن يبتكر ويدع في إنتاجه ويوفر للناس ما يحتاجونه من هذه البضاعة على اختلاف أنواعهم وموياتهم، والذي له موهبة علمية يستطيع أن يصبح عالماً في مجال تخصصه فينفع أمته بعلمه وعمله. والذي



لا أمن ولا أمان إلا بتطبيق شريعة الإسلام

لا شك أنكم سمعتم مؤخراً بالجريمة البشعة التي ارتكبها مجموعة من الذئاب البشرية في حق أم وصغيرتها التي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها.. ويتعلق الأمر بمجموعة من الشباب العاطلين عن العمل، شربوا الخمر حتى الثمالة، فزین لهم الشيطان الفحشاء، فاعتربوا سبيل امرأة كانت عائدة بابنتها من المدرسة، واحتطفوهما تحت التهديد بالسلاح إلى مكان مهجور، فربطوا الأم إلى عمود، وجردوا فلذة كبدتها من جميع ملابسها، ثم تناوبوا على اغتصابها، والبنت تصرخ من شدة الألم البدني والنفسى، والأم تصرخ وتناديهما أن يتركوا ابنتها ويفعلوا بها ما يريدون.. ولكنهم يردون عليها قاتلين: مهلاً أيتها الأم! سبأيتك دورك بعد ابنتك! ولكنكم أن تتصوروا هذا المشهد المرعب، وتتخيلوا وقائعه بين أعينكم.. وليفترض كل منكم أنه هو الذي تعرض لهذه الجريمة.. فكانت الضحية التي تغتصب بطريقة وحشية أمام عينيه: ابنته أو ولده أو أمه أو أخته أو زوجته.. أو حتى مجرد إنسان اعتدى عليه بهذه الطريقة، وهو لا يملك إلا التالم والبكاء والصرخ والاستعطاف والتلوّس دون جدوى! فماذا كنتم فاعلين؟!

إن مثل هذه الجرائم التي أصبحنا نسمع عن الكثير من أمثالها في مجتمعاتنا (المسلمة) مع الأسف الشديد يجعل المرأة في حيرة من أمره وهو يتساءل في نفسه ويقول: إذا كان هؤلاء المجرمون في حالة سكر، فأين وجدوا هذه الخمر أو غيرها من المخدرات؟ ألا يحرم الإسلام الخمر والمخررات وكل ما يتعلق بهما؟ وبالتالي يتبعن أن يكون البلد المسلم طاهراً منها.. فـأين هو الإسلام إذا؟!

وإذا كان لا بد من عقاب هؤلاء المجرمين على جريمتهم، فـمما لا شك فيه أنهم سيعاقبون بقوانين وضعية لا تردع الأشارة مهما كانت بشاعة الجرائم التي يرتكبونها.. فـأين هو الإسلام إذا، إذا لم يطبق شرع الله في البلد المسلم قصاصاً وحدوا وتعزيراً؟! كيف يتحقق للناس الأمان والأمان على أنفسهم ودينهما وأعراضهم وأموالهم بالحكم بغير ما أنزل الله تعالى؟!

والمحضية الكبرى في الأمر الجهل الذي عليه شريحة كبيرة من (المسلمين) الذين يعتقدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب غير واقعي! متأثرين بالمنافقين والملحدين والكافار أعداء الله والدين! ومع ذلك، نريد الأمان والأمان والسعادة في الحياة الدنيا، والنجاة من عذاب الله والفوز بالجنة! وكأننا لا نقرأ في كتاب الله تعالى: ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))، ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)) ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)).

حمد العجمي / الكويت

أيها الصائم لا تكون من هذا الصنف!

يقول شيخ الإسلام عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى وطيب ثراه- في كتابه (سبعون مسألة في الصيام):.. ومما أذهب الحسنات وجلب السيئات: الانشغال بالفوازير والمسلسلات والأفلام والمسابقات والجلسات الفارغات، والتسكع في الطرقات مع الشوارع والأرصفة والطرقات.. حتى صار شهر التهجد والذكر والعبادة - عند كثير من الناس - شهر نوم بالنهار لثلا يحصل الإحساس بالجوع، ويضيع جراء ذلك ما يضيع من الصلوات، ويغدو ما يفوت من الجماعات، ثم لهو بالليل وانغماس في الشهوات.. وبعدهم يستقبل الشهر بالضجر لما سيقوته من الملاذات .. وبعدهم يسافر في رمضان إلى بلاد الله الواسعة للتمتع بالإجازات .. هذا الصنف من الصائمين الذين تحدث عنهم الشيخ -رحمه الله تعالى- هو الذي يصدق فيه قول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».

هذا الصنف من الناس هم الذين جعلوا مناسبة رمضان الدينية مناسبة دنيوية، ليجدوا بذلك هذا الشهر المبارك من مقاصده الشرعية، ويستبدلوا بحكمه الربانية الشهوات والملاذات الدنيوية الزائلة، يريدون بذلك متع الدنيا لا ثواب الآخرة.. فـأين إيمانهم وأين عقولهم؟ وأين صبرهم الذي هو عماد هذه الفريضة وقوامها؟ أهـم مقتنعون حقاً أنهم مستفدين من صيامهم بهذه الصفة في دنياهم وأخريهم؟ لا يخشون على أنفسهم عذاب الله في الدنيا والآخرة بسبب تشويههم لهذه الشعيرة الواجبة وإخراجها عن سياقها الشرعي؟ ألم يدركوا بذلك أنهـم يطـيعـون الشـيـطـانـ فـيـماـ يـأـمـرـهـ بـهـ وـيـعـصـونـ أـمـرـ رـبـهـ؟!

إنـناـ نـدـعـوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ يـرـدـ الـمـسـلـمـينـ إـلـىـ دـيـنـهـ رـدـاـ جـمـيـلاـ،ـ وـأـنـ يـتـوـبـ العـصـاـةـ مـنـهـ إـلـىـ اللهـ تـوـبـةـ نـصـوـحـاـ،ـ حـتـىـ يـظـهـرـ الـإـسـلـامـ فـيـ صـورـتـهـ الصـحـيـحةـ لـغـيرـ الـمـسـلـمـينـ،ـ حـتـىـ يـعـلـمـواـ أـنـهـ دـيـنـ اللهـ الـحـقـ،ـ أـمـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.

أحمد حسن / الكويت

شهر الفضائل والنعيم الكبير

فضل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان على سائر شهور السنة؛ فهو فيها كالشمس بين الكواكب : فيه أنزلت الصحف والكتب السماوية، وفيه أنزل القرآن الكريم .. وهو شهر التوبة والمغفرة وتكفير الذنوب والمعاصي والسيئات.. وهو شهر العتق من النار، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتصعد الشياطين، فلا يصلون إلى ما كانوا يصلون إليه في غيره .. وهو شهر الصبر لأن الصائم يحبس نفسه عن أعظم شهواتها: شهوتي البطن والفرج .. وهو شهر الجود والكرم والإحسان .. فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها حرم الخير كلـهـ .. وهو شهر الدعاء قال -صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا تردد دعوتهـمـ: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».. جعلنا الله تعالى جميعاً من يصومونه إيماناً واحتساباً.

عبدالرحمن الصغير / الكويت



بِقَلْمِنْ: فَيْصَلُ الزَّامِلُ

بِدْأِ رَمَضَانَ وَسَرْعَانَ مَا يَنْتَهِي .. فَاغْتَنِمُوهُ!

لوحة قول الحق: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)... إلخ. إنه مورد حضاري غني يخاطب الحكم والمحكوم، والمغالٰ والمقرٰط، والأعراق المتدافعة؛ فيهدى من غلواء ذلك التدافع وبخاف من جموجه: (الكيس من دان نفسه)...، (ليس الشديد بالصريعة...)، (والكافظين الغيظ).

هذه المصاحبة اليومية في كل حركة وسكنة، وبين ثنيات خلجان النفوس: هي ثروة انسانية كبيرة جداً، وأروع من ذلك بلاغة التعبير، إنها عبارات قصيرة بلغة لا يصعب على عامة الناس فهم المراد منها وكيفية العمل بها.. عبارات ليس فيها غموض المعنى ولا إيهام التعبير، مما يؤدي إلى هبوط هادئ لتلك الإرشادات حتى تنزل على القلوب بطمأنينة وسلامة، فتتقابلاً النفوس المتتابعة، وتتشرب بها الأرواح المرهقة، كما تتشرب الأرض الجافة قطرات المطر، لتبعث فيها الحياة من جديد.

اقرأ قول الحق سبحانه وتعالى (أومن كان ميتاً فأحivedه) وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) .. لقد كان شبه ميت، إما لاحباط واكتتاب، أو شتان رأي جعل له في كل يوم وجهة غير التي سبقت - ظلمات ليس بخارج منها - فإذا به يتتحول إلى شخص آخر ينشر ماء الورد في دروب البشر، ويسهل لهم مسيرة الحياة.

لقد جاء شهر القرآن الكريم ليمنحك فرصة جديدة لتدريب تلك الروح التي ترهلت، ويزيل عن نفوسنا تلك الشحوم التي تراكمت، وينزع ضغائن قد حاصرتنا في كهف «الأن» الموحش.. إنه من أسرع الشهور انقضاء لكتافة مواد الدورة التدريبية فيه وتنتابعها، مما يجعل اغتنام كل لحظة من هذا الشهر انتصاراً يتحققه كل منا، وزاداً يتزود به المرء لشهر مقبلة من مسيرة الحياة المتتابعة.. وقد خاب وخسر من مرت عليه هذه الأيام السريعة - جداً - ولم يحصد منها مخزوناً كافياً للأيام والشهر المقبلة.

تقبل الله منا ومنكم صيام هذا الشهر وقيامه، وفتح لنا جميعاً فيه أبواب بر وتنقُوي جديدة مقبولة عنده.. آمين.

كم مرة يقرأ المرء كتاب الله في اليوم، أو في الشهر، أو في السنة؟ لو قارنا ذلك بما يخصه أكثرنا لقراءة الصحف بشكل يومي وبما يشبه الالتزام، منذ أول خيوط الفجر وبشكل شبه يومي طوال العام، لتبيّن لنا رجحان غير عادل لصالح هموم الدنيا، رجحان على المصدر الرئيسي لشفاء الصدور (من جعل الهم هما واحداً كفاه الله هم دنياه). ومن تشعيّب به الهموم، لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلاك).

شاشة الهاتف النقال الضئيلة التي لا تكاد أعيننا تغفل عنها، لا بد بين الفينة والأخرى من نظرة سريعة إليها لقراءة ما ورد عليها من رسائل، وإذا رن الهاتف، كانت المسارعة إلى إجابته أو استجاءه خبره.. فهل نجد سرعة الاستجابة نفسها حينما نسمع قول الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله ولرسوله إذا دعاكم لما يحييكم)؟!

لقد تأملت في الحضارة الفرعونية - على سبيل المثال - وما تركته من عمارة ضخمة وأحجار مرصوصة، فوجدت أنها لم تحمل إلى الناس قيماً ولا تراثاً فكريّاً ولا تشيّعها تستفيد منه البشرية، مع أن هناك حضارات أخرى عاصرتها قد ورثت البشرية شيئاً كثيراً. ولست أسوق هذا المثل للتقليل من شأن تلك الحقبة أو تلك الحضارة، بقدر ما اتخذته وسيلة لتسليط ضوء أكبر على قيمة الحضارة الإسلامية التي انبثقت من القرآن الكريم.

إنه مورد حضاري يمكن للألم أن تستخدمه وأن تستفيد منه، فهو يعايش الناس في الكبير والصغير من شؤون حياتهم، ويقدم لهم في كل منعطف لوحدة ارشادية : فإذا مالت النفس مثلاً إلى الانسحاب من الدنيا والعزلة للعبادة، بربت لوحدة الأثر القائل: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرك كأنك تموت غداً» وقول الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - «خيركم من طال عمره وحسن عمله». وإذا بربت نزعة تسلط زوج على زوجته، قالت له لوحدة ارشادية أخرى: «ما أكرمهم إلا كريم، وما أهانهم إلا لئيم». وإذا أراد أمرؤ أن يبطش بشخص نكایة في آخر، من أقاربها أو فصيلته التي تؤويه، بربت



أقرب < أسهل < أسرع



تداوي المرض

تكلف الدعاة

تكلف الأيتام

تبني المساجد

تطعيم الجوع

تبني المدارس

تحفر الآبار



للتبرع الالكتروني directaid.org 

Available on the
App Store

GET IT ON
Google play



directaid



directaidorg



ABOVE AND BEYOND

لاند روفر LR2

هو أفضل الشهور وأكرمها

landrover-me.com



اغتنموا الفرصة الآن في شهر رمضان الكريم. فعند شرائكم لاند روفر LR2 ستدصلون على:

- ٥ سنوات كفالة
- ٣ سنوات صيانة
- تسجيل مرور

تفضيلوا بزيارة معارضنا اليوم واستفيدوا من عرضنا الخاص.

على الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.م.

هاتف المعرض الرئيسي: ٢٤٣٩٧٧٤٤ ، فرع بيت التمويل: ١٨٤٦٤

رمضان كريم
Ramadan Kareem